

جامعة عمار ثليجي - الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم اجتماع الاتصال



مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال تحت عنوان:

واقع التحرش الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي - الفاسبوك نموذج -
"دراسة استطلاعية لعينة من الطالبات بكلية الحقوق والعلوم السياسية - الاغواط -

• من اعداد الطالبتين:

بركة عديلة مريم

شول ايمان

الصفة	جامعة	لجنة المناقشة:
رئيسا	عمار ثليجي - الاغواط	د. دلاسي محمد
مشرفا	عمار ثليجي - الاغواط	د. بن عون بودالي
مناقشا	عمار ثليجي - الاغواط	د. بن عون زبير

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thellji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ...ببركة...عديلة...مريم

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202766703...الصادرة بتاريخ

2018/04/10...عن دائرة : الأغواط...ولاية : الأغواط

رقم التسجيل : 181839000302...

التخصص : علم الاجتماع...الاتصال...

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : واقع التحرش الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي
الفاسوك مخرج - دراسة استطلاعية على عينة من الطالبات بكلية الحقوق

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في : 2023/05/22

توقيع الطالب (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thellji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعلمت

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ششول باحمان

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202766670

الصادرة بتاريخ : 2018/04/10 عن دائرة : الأغواط ولاية الأغواط

رقم التسجيل : 181839 000 273

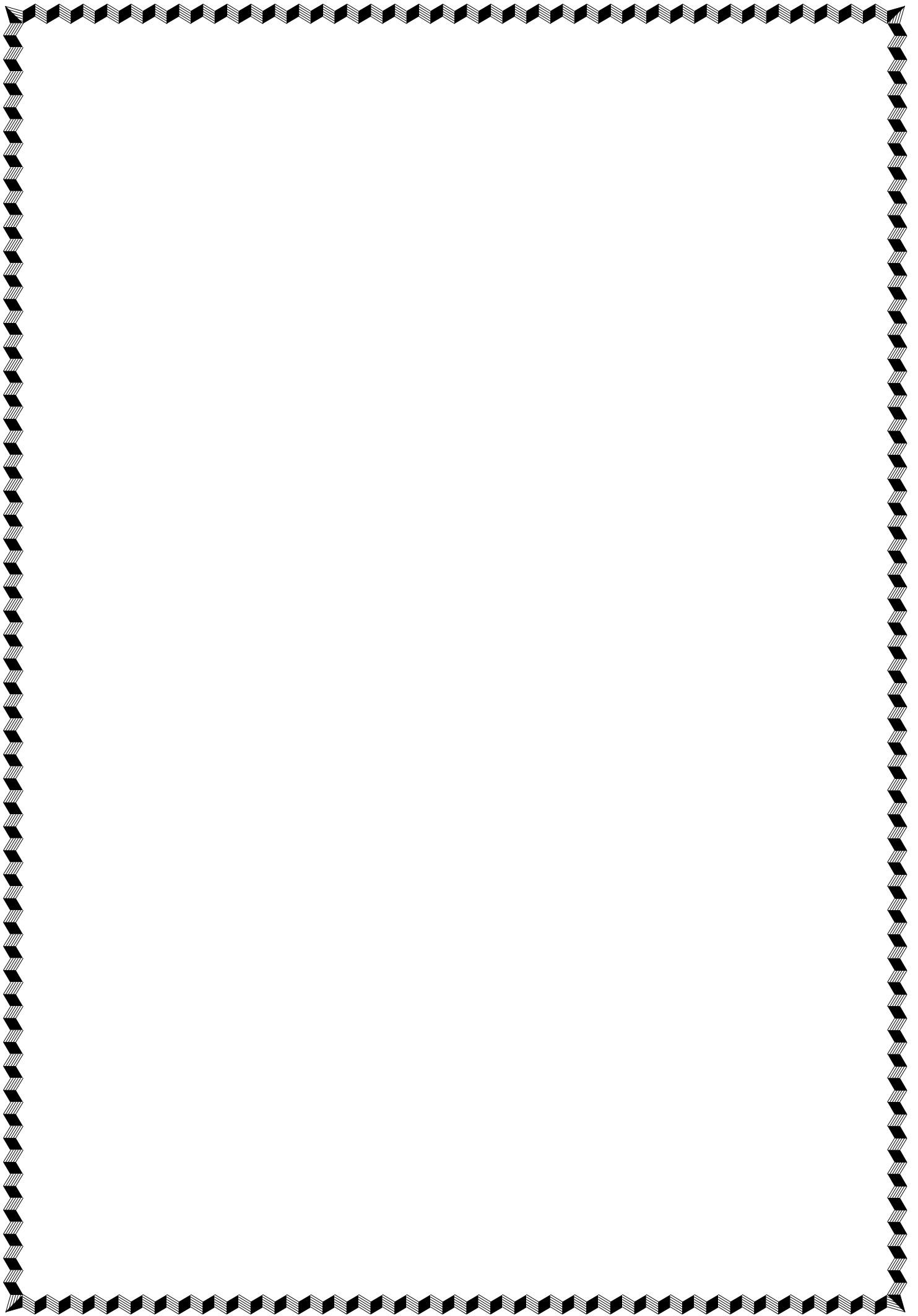
التخصص : علم الاجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : واقع التحرش الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي
- الغيسوك مودج - دراسة استطلاعية على عينات من الطالبات في الأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصى وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمى وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلى
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في : 2023/06/29

توقيع الطالب (ة):



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

يسعدنا وقد أنهينا و بفضل الله من إعداد هذه المذكرة و أن أتوجه الي العالي
التقدير بالحمد والشكر على ما أنعمه من فضله وهدانا، وأنار طريقنا وأمدنا بالعزم
والتصميم لإتمام هذا العمل المتواضع.

من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله...

لا يسعني الا ان أتقدم بوافر الشكر وجزيل والامتنان للدكتور الفاضل

"بن عون بودالي" الذي تشرفنا به مشرفا أكاديميا على هذه الدراسة والذي
استلهم من عمله و آرائه السيدة التي كان لها أثر كبير في إتمام هذه الدراسة
وإخراجها في صورتها الحالية، والشكر موصول لجميع اساتذتنا الحاضرين
والغائبين، و لكل من ساهم من قريب او بعيد و عمل معنا بنزاهة وصدق وكل
من الدكتور "بن عون زبير" والدكتور "دلاسي الحاج محمد" فنرجو من الله عز
وجل أن يجعله في ميزان حسناتكم، كما أتقدم بالشكر الى الاساتذة المناقشين على
همتهم العالية في سبيل العلم ولنا الشرف العظيم لقبولهم مناقشة هذا العمل
المتواضع.



إهداء

أولا الحمد لله عز وجل على نعمه وفضله.

إلى من قال فيهما الله ﷻ:

﴿وَإِنْ خِفْضَ لَكُمْ جَنَاحُ الْمَلَكِ مِنْ الرِّحْمَةِ وَقَالَ رَبِّي أَرْغِمُكُمْ حَتَّىٰ تَرْتَابِي حَتَّىٰ تَرْتَابِي﴾

{سورة الاسراء الآية 24}

لا اجد نفسي اقول لهم شكرا فهي تقال في النهاية الاحداث وانا اجد نفسي دائما في البداية .

الى ابي صاحب الوجه الطيب، الذي كان له الفضل الأول في بلوغي لهذا اليوم والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي، فمن غيرك زرع الروح العلمية وشجعني في مسيرتي. ادامك الله لتكون منارة دائمة في حياتي...

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز أُمي الحبيبة يا قرة العين وبهجة القلب صديقتي ورفيقة دربي، حماك الله ورعاك الى اخوتي "عبد الله و ملك" زهرة حياتي وجوهرتي الثمينة حفظكم الله ورعاكم الى صديقتي واختي التي لم تلدها اُمي الى رفيقة دربي ومشواري "شول ايمان" الى كل العائلة والاحباب والاصدقاء الى من ساهم في وصولي لهذا اليوم



بركة عديلة مريم

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى:
الحمد لله الذي وفقنا لهذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا ثمرة جهدنا ونجاحنا بفضلته تعالى
المهداة الى :

قال الله تعالى:

{...وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمْ إِنَّهُمْ رَبِّيَ هِيَ...}

- الى من ساندتني في صلاتها و دعائها الى اجمل ابتسامة في الوجود الى جنتي "امي
الحنون".
- الى من سعى الى راحتي ونجاحي الى من لم يبخل علي بشي الى "ابي الغالي".
- الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من حصد الاشواك من دربي ليمهد
لي طريق هذا اليوم الى زوجي الحبيب اسامة الى ثمرة حبنا "جولي".
- الى الاخ و الصديق الى العوض الجميل الى "محمد الغالي".
- الى الذين ظفرت بهم اجمل هدية من الله الى اخواتي "شروق ، هدى ، زينب و فاطمة".
- الى من علمني ان الدنيا كفاح سلاحها العلم والمعرفة "خالي احمد".
- الى رفيقة الدرب ،تؤام الروح ، الى من تشاركني افراحي واحزاني الى صديقة عمري
"عديلة".
- الى جميع من علمني حرف في هذه الدنيا الى كل من ساندني في هذا المشوار.
- الى الدكتور المشرف "بودالي بن عون".
- الى الاستاذة الكرام و
- الى كل قسم كلية العلوم الاجتماعية .



شول ايمان

الملخص:

هدفت دراستنا الحالية الى التعرف على واقع التحرش الإلكتروني باعتباره ظاهرة حديثة، وذلك بتطبيقها على عينة من طالبات الحقوق بجامعة "عمار ثليجي" ~الاغواط~، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصف من اجل تحليل وتفسير الظاهرة، وعلى اداة المقابلة من اجل جمع البيانات من المبحوثات. كما تكونت عينة الدراسة من 30 طالبة.

ومن اهم النتائج العامة المتحصل عليها من الدراسة ما يلي:

✓ ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تغير بعض القيم الاجتماعية وأدت الى انحرافها. وتوصلنا ان للتحرش الإلكتروني عدة اشكال كإرسال الصور والفيديوهات، التهديد، واختراق الحسابات الشخصية وغيرها، وايضا توصلنا ان التحرش الإلكتروني يترك اثار نفسية للضحية وكما توصلنا من خلال اجابة عينة الدراسة ان مراقبة الوالدين ضعيفة جدا وهذا ما قد يكون سببا من الاسباب لوقوع الفتاة ضحية.

Summary

Our current study aimed to identify the reality of electronic harassment as a modern phenomenon, by applying it to a sample of law students at the University of "Ammar Thaliji"

~ Laghouat ~, where we relied in this study on the descriptive approach in order to analyze and interpret the phenomenon, and on the interview tool in order to collect data of the respondents. The study sample consisted of 30 female students.

Among the most important general results obtained from the study are the following:

Social networks have contributed to changing some social values and led to their deviation. And we found that electronic harassment has several forms, such as sending pictures and videos, threatening, hacking personal accounts, etc., and we also found that electronic harassment leaves psychological effects on the victim, and as we found through the study sample's answer, parental control is very weak, and this may be a reason for the girl to fall victim.

فهرس المحتويات:

الباب الاول: الجانب النظري

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	
الاهداء	
ملخص الدراسة بالغتين العربية والإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والاشكال	
المقدمة	أ

• الفصل الاول: الجانب المنهجي

تمهيد	
اولا: اسباب اختيار الموضوع	17
ثانيا: اهمية الدراسة	17
ثالثا: اهداف الدراسة	17
رابعا: الاشكالية	18
خامسا: تحديد المفاهيم	21/18
سادسا: الدراسات السابقة دراسات اجنبية دراسات عربية دراسات جزائرية	27/21

• الفصل الثاني: التحرش الالكتروني

تمهيد	
-------	--

32/30	اولا: تعريف التحرش الالكتروني وخصائصه
34/33	ثانيا: انواع التحرش الالكتروني
37/35	ثالثا: اسباب ودوافع التحرش
38	رابعا: المضاعفات النفسية والاجتماعية للتحرش الالكتروني
41/39	خامسا: التحرش الإلكتروني بين المواجهة الذاتية والعلاج المجتمعي
44/41	سادسا: عقوبات التحرش الالكتروني .
خلاصة الفصل	

• الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد	
51/49	اولا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي " نشأته وانواعه "
52	ثانيا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
55/53	ثالثا: الالكتروني ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
60/56	رابعا: تعريف الفاسبوك "نشأته ومستخدميه"
62/60	خامسا: مميزات واضرار الفاسبوك
65/63	سادسا: ايجابيات وسلبيات الفاسبوك
خلاصة الفصل	

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع : الاجراءات النهجية للدراسة

تمهيد	
70	اولا: مجالات الدراسة
70	ثانيا: المنهج المستخدم
71	ثالثا: تقنية الدراسة
72/71	رابعا: العينة

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

93/74	اولا: عرض نتائج الدراسة الكيفية
94	ثانيا: نتائج في ضوء التساؤلات "السؤال 1/السؤال 2
95/94	ثالثا: النتائج العامة للدراسة
95	رابعا: توصيات
96	خامسا: الخاتمة
102/97	سادسا: قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
74	يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة	01
75	يوضح الحالة المدنية لضحايا التحرش الالكتروني	02
76	يوضح الحالة المدنية للوالدين لا افراد لعينة	03
77	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	04
78	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	05
79	يوضح امكانية امتلاك الفتيات للأنترنيت في البيت	06
80	يوضح اجابة المبحوثات عن وسيلة تصفح الفاسبوك	07
105	يوضح مدة تصفح الفاسبوك للعينة	08
81	يوضح اوقات تصفح الفاسبوك لا افراد العينة	09
82	يوضح اكثر استخدامات الفتيات للفاسبوك	10
83	يوضح امكانية وضع المبحوثات لصورتهن بروفيل في الفيس	11"أ"

84	يوضح نوع الصورة التي تضعها الفتيات بروفایل في الفاسبوك	11 "ب"
85	يوضح الاسم المستخدم في صفحة الفاسبوك	12
106	يوضح ان كان احد الوالدين صديق في الفاسبوك مع افراد العينة	13
86	مراقبة اهالي العينة اثناء تصفح الفاسبوك	14
87	يوضح اجابة المبحوثات لا مكانية نشر صور فيها اغراء	15
107	يوضح ان كان المتحرش من معارف الضحية	16
88	يوضح شكل التحرش الالكتروني الموجه ضد عينة الدراسة	17
89	يوضح تصرف الضحية في حالة طلب المتحرش صورتها الشخصية	18
90	يوضح نوعية التأثير التي تتأثر بها ضحية التحرش الإلكتروني	19
91	يوضح رد فعل الضحايا اتجاه فعل التحرش الالكتروني	20
92	يوضح اجابة المبحوثات حول سبب تعرض الفتيات للتحرش الالكتروني	21

مقدمة:

اصبح العالم بفضل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شاشة صغيرة استطاعت ان تربط الأشخاص ببعضها البعض في شتى انحاء العالم ،متجاوزة حدود المكان و الزمان .

وقد احدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغييرا محسوسا بحياة المجتمعات المعاصرة واحتلت مكانة متقدمة عن الوسائل الاتصالية التقليدية لخصوصياتها و مميزاتها ولا شك فيها انها عززت مستويات ايجابية في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وساهمت في تدفق المعلومات بسرعة وعزز العلاقات الاجتماعية بين الافراد واصبحت فضاء لتفاعل اليومي بين الافراد ووسعت دائرة الصداقات ومجالات التعارف ومع كل من هذه المستحسّنات للوسيلة اصبحت لديها توابع سلبية ، وذلك بتشكّل زمر جماعية وفردية افتراضية منحرفة انتجت مضامين اتصالية ،ونقلت سلوكات سلبية ، في هذا الفضاء الاتصالي الافتراضي واستغلت خصوصيات التي تتمتع بها هذه الوسيلة وتحولت مصدر يلحق الاذى وضرر يمس بالخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفاسبوك وظهر بما يسمى التحرش الالكتروني .

لقد انتقلت الجرائم الجنسية من الواقع الى المواقع كالفاسبوك فهو منبر افتراضي يتم فيه تبادل المعلومات وخلق الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية فاذا لم يستغل في مجالات مفيدة يحدث ما يسمى بالمضايقات داخل الشبكات العنكبوتية التي تعرف بالتحرش الجنسي الالكتروني الذي يعتبر من الجرائم المعلوماتية تمس الجنس الانثوي بصفة خاصة وبكثرة بمختلف اشكاله و انواعه.

حيث اصبحت ظاهرة اجتماعية متفشية في مختلف المجتمعات فلا تكاد المرأة تستخدم اسمها او صورتها الحقيقية في صفحتها الشخصية حتى تنتهك خصوصيتها .

الباب الأول:

الجانب النظري

❖ الفصل الاول: الجانب المنهجي

تمهيد

• اولاً: اسباب اختيار الموضوع

• ثانياً: اهمية الدراسة

• ثالثاً: اهداف الدراسة

• رابعاً: اشكالية البحث

• خامساً: تحديد المفاهيم

• سادساً: الدراسات السابقة

"دراسات اجنبية . دراسات عربية . دراسات جزائرية"

تمهيد:

يعد الجانب النظري من الركائز الأساسية لأي بحث علمي فهو الخلفية والجانب المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية ، ومن أجل ذلك نسعى من خلال الفصل الأول إلى وضع إطار محدد وواضح نبرر فيه أسباب وأهمية موضوع الدراسة ، بالإضافة إلى إبراز الأهداف المتوخاة من إنجاز هذه الدراسة ، ثم تحديد إشكالية البحث والدراسة مع تحديد المفاهيم الأساسية في ب موضوعنا، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى بعض الدراسات التي أجريت في البيئات الأجنبية ، والعربية والمحلية والتي تناولت الموضوع من زوايا عديدة.

• أولا: اسباب اختيار الموضوع

- هناك جملة من الاسباب التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع ويمكن ان نوجزها في الاتي:
 - . تفشي ظاهرة التحرش الافتراضي .
 - . محاولة معرفة الجانب الخفي للتحرش الافتراضي و انعكاساته .
 - . تدعيم الدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة التحرش الالكتروني واساليب مواجهته .
 - . حداثة الموضوع واهميته.
 - . محاولة معرفة اسباب ومظاهر التحرش عبر الفاسبوك
 - . بروز ظاهرة التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة ملفتة للانتباه مؤخرا.
 - . معرفة اساليب مواجهة التحرش الافتراضي.

• ثانيا: اهمية الدراسة

تتدرج أهمية هذه الدراسة في التعريف على ظاهرة التحرش الافتراضي باعتبارها جزء من حياتنا اليومية وتهدد كل الفئات الاجتماعية وعلى رأسها المرأة وهي مشكلة اجتماعية كانت تحدث في الأماكن العمومية وأماكن العمل والدراسة غير أن الحراك الذي عرفه المجتمع وتغير سياق الاتصال والتفاعلات الاجتماعية نقلنا إلى منظومة اتصالية جديدة افتراضية فأدى إلى ظهور تحرش عبر المنصات الإلكترونية "الفاسبوك" لذا تحتاج هذه المشكلة إلى دراسة من أجل الكشف عنها والوصول إلى حلول للحد من هذه الظواهر السلبية في المجتمع الجزائري .

• ثالثا: اهداف الدراسة

- تهدف دراستنا للتعرف على مجموعة من الاهداف منها:
 - . التعرف على دلالة التحرش الافتراضي ومظاهره.
 - . التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش الافتراضي.
 - . معرفة طرق التحرش الالكتروني التي تتعرض لها الطالبات .
 - . محاولة الكشف عن آثار التحرش الافتراضي على الضحية.
 - . معرفة العلاقة الكامنة وراء شبكات التواصل الاجتماعي والتحرش

. معرفة اسباب التعرض للتحرش.

. كيفية المواجهة عند التعرض للتحرش الالكتروني.

• رابعا: اشكالية البحث

يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا. وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير نمط حياة الأشخاص. ومع الاعتماد المتزايد على الإنترنت، أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم.

فالإنسان بطبعه يعيش في اتصال و تواصل، ويبني روابط مع حوله و مع البيئة المحيطة به، فمن خلال ذلك تنشأ العلاقات الاجتماعية، التي تعتبر أساسا لاستمرار ونجاح الفرد، ولتطوير ثقافته وتعزيز قدراته، فالتواصل والعلاقات الاجتماعية من ضروريات الحياة وتحقيق الأهداف. بحيث اختلفت أنماطها من فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى مجتمع ومن مؤسسة إلى مؤسسة، ومن أهم هذه المؤسسات الجامعية التي تظهر فيه هذه العلاقات بشكل واضح وخاصة لدى الطلبة والطالبات حيث تنشأ بينهم الكثير من التفاعلات والنقاشات والتعليقات والصدقات، ورغم هذا أصبحت تشهد بعض من الانحرافات القيمية والأخلاقية، كالتحرش، فالتحرش من الجرائم الجنسية الكلاسيكية التي تمثل خلا وضرا في البناء الاجتماعي كونه يمس الإنسان في ذاته وكرامته ويهدد كيان الفرد والمجتمع. باعتباره من الظواهر الاجتماعية الأشد حساسية لدى المجتمعات العربية وحتى الغربية. فقد انتقل من التحرش في الشارع والمدارس و العمل الى تحرش جنسي الافتراضي الذي ظهر بفعل التطور التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام المتزايد عليها خاصتا "الفاسبوك" وما يتيح عنه الكثير من العلاقات الافتراضية. وذلك لارتباطه بغياب الهوية التي تعد من أبرز المحفزات على انتشار هذا النوع من التحرش،

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات مستهلك لكل ما هو دخیل سواء كان ايجابيا أو سلبيا وهذا ما ادى الى عدة تغيرات منها مشكلة التحرش التي أصبحت تعرف انتشارا واسعا بين افراد المجتمع فالكثير من الفتيات وخاصتا الطالبات يتعرضن لهذا النوع من التحرش.

ومن خلال هذا ارتقينا للطرح هذه المسألة لأهميتها وخطورتها في نفس الوقت .ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: " ما واقع التحرش الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي . الفاسبوك ؟ " .

1/هل لغياة رقابة الوالدين سبب لتعرض الطالبات للتحرش الالكتروني؟

2/ ماهي الاثار التي يتركها التحرش الالكتروني لضحاياه ؟

• خامسا: تحديد المفاهيم

1/تعريف شبكات التواصل الاجتماعية:

. لغة: كما أشار إليها الرازي بأنها مشتقة من :الخلط والتداخل ،واشتبك الظلام اختلط .
أما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار إليه الفيومي بقوله:"وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل بهو الوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع¹ .
. اصطلاحا: ويعرف راضي زهر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها :منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية² .
. إجرائيا: شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الأنترنت حيث تسمح للمشاركة أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، كما تسمح للأفراد والجماعات بإسماع صوتها وصوت مجتمعاتها إلى العالم، فهي تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

¹. فهد بن علي طيار :شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" توتير نموذجاً"، جامعة الملك

سعود، كلية الملك خالد، العسكرية، ص 88

². راضي زهر ,استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ومجلة التربية ,ع 15 , جامعة عمان الأهلية , عمان,2003,ص30

2/ تعريف الفاسبوك: أنه موقع إلكتروني يتضمن شبكة اجتماعية تساعد الافراد على الاتصال بأصدقائهم بعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية عبر شبكة المعلومات، ويشير اسم الموقع إلى ورقة التعريف Facebook التي تمنح للطلاب الوافدين إلى الحرم الجامعي فالولايات المتحدة والمدارس والكليات ليتعارف كل منهم على الآخر.³

3/ تعريف التحرش:

. لغة: تحرّش بالشّخص: تعرّض له ليهيّجه ويستقرّه⁴ .

. اصطلاحا: تعرف ماري خوري التحرش بأنه عمل واعي مقصود يقوم به إنسان مهووس عنده نزعة جنسية أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة، سمعية، بصرية، رمزية .وفي بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل: الملامسات ،والتقارب الجسدي من أجل إثارة جنسية أو إشباع لذة جنسية.⁵

. **التعريف الإجرائي:** هو عبارة عن مجموعة من السلوكات أو التصرفات الفعلية أو القولية والتي تحمل دلالات جنسية من شخص تجاه شخص آخر من ذكر وأنثى.

4/ تعريف التحرش الإلكتروني: هو قيام المتحرش الافتراضي بمضايقة مستخدمي الفاسبوك باختراق حسابهم أو ابتزازهم أو التشهير بسمعتهم أو مضايقتهم بإرسال تعليقات ورسائل وصور وفيديوهات غير لائقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفاسبوك" ويسبب هذا التحرش الافتراضي إيذاء نفسيا وأخلاقيا وجنسيا ومن الممكن أن يقوم بالتحرش اما فردا أو جماعة وغالبية ضحايا التحرش تكون اناث "متزوجة ،عزباء ،طالبة ،عاملة ،ماكثة بالبيت".

. **التعريف الاجرائي:** هي اي صيغة غير مرغوب بها ومنشور بقصد او بغير قصد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل اخرين، من شأنها ان تחדش مشاعر الآخرين او تجعلهم يشعرون بالانزعاج الو الاحراج او عدم الارتياح او الخوف او الترويع او التهريب او الابتزاز

³. نرمين زكريا خضير، الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفاسبوك، المؤتمر العلمي، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 17 - 15 فبراير 2009، ص23

⁴. معجم المعاني الجامع، معجم عربي . عربي

⁵- لبنى يسعد، أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ،علم الاجتماع التربة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الج ا زئر ، 2011

او الاساءة لكرامة الشخص او عدم الاحترام وانتهاك الخصوصية الفردية او انتهاك حرمة الجسد.⁶

5/ تعريف التحرش الجنسي:

. لغة: تحرش هي من الفعل حرش ويعني خدش، والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهيجه.⁷

. اصطلاحا: هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة من قبل الأنثى وهو مجموعة من الحيل والأفعال غيراً لمألوفة والتي تتضمن مطالب جنسية⁸ . اجرائياً: يشير التعريف الاجرائي لمفهوم التحرش الجنسي الى انه "فعل او سلوك يصدر من ذكر ضد انثى ،سواء كان بالنظر، اللفظ، او الاحتكاك الجسدي، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الانثى، والتي لا تقبل هذا الفعل او السلوك، وقد يترك هذا الفعل او السلوك اذى نفسي او مادي او اجتماعي لدى الانثى التي تتعرض له"⁹

6/ تعريف المتحرش: هو أي شخص في الحياة اليومية ،فيمكن أن يكون عميلاً أو زميل عمل أو مدرسا أو صديقاً أو غريباً ويمكن ان يكون رجلاً أو امرأة.¹⁰

⁶- د. حاتم محمد عاطف، التحرش الالكتروني(مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الاوسط)، الجمعية المصرية للعلاقات العامة/ مصر: العدد27، افريل، ماي2020)ص32

⁷معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 4002، ص611

⁸ خديجة احمد عبادة ،الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ،دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج ،جامعة سوهاج، 2007، ص16.15

⁹مديحة احمد عبادة، مرجع سابق، ص13

¹⁰- منى محمود عبد الله ،الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة المكتتب العربي للمعارف ،القاهرة ،مصر ،ط. 1، 2014، ص26

• سادسا: الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة مرحلة مهمة في البحث العلمي فهي تعتبر سندا وخلفية معرفية للباحث فتعرف بانها "الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث"، فهي تساعد على بلورة مشكلة الدراسة، فهي تعمل على تزويد الكثير من المعلومات التي تساهم في اجراءات الدراسة، اضافة على ذلك تزودنا بالكثير من المراجع والمصادر.

. الدراسات الاجنبية:

الدراسة 1: " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة من المراهقين " ،دراسة اجريت على يد خبير الطب النفسي الدكتور روبرت فاريس وآخرون، هدفت الدراسة التي اجرتها شبكة "سي. إن. إن" الأمريكية الى الكشف عن أسرار عالم المراهقين مع السوشيال ميديا، حيث شملت اكثر من 200 مراهق على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ،طلبة وطالبات من المرحلة الإعدادية من 8 مدارس مختلفة، تقع في 6 ولايات أمريكية . اشكالية الدراسة:

. كيف يستخدم المراهقون مواقع التواصل الاجتماعي؟

. وما هي أنواع التحرّشات التي يتعرضون لها خلف الشاشات الإلكترونية؟

. أما فيما يخصّ دور الأسرة ركّز الباحثون على دور الآباء في كيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين، "وماذا يفعلون لحمايتهم مما يحدث في عالم التواصل الاجتماعي؟".

. النتائج المتحصل عليها:

. أنه كلما زادت فترة وجود المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، زاد توتر أعصابهم وازدادت مخاوفهم وتعاستهم، وخوفاً من التعرّض لأيّ إساءة من طرف آخر، قد يقوم المراهقون أيضاً بمتابعة ما ينشره أعداؤهم وليس أصدقاؤهم فقط، وهو ما يجعله عرضة لاضطرابات نفسية وقد يكون أكثر عدوانية وكرهاً لمحيطه الاجتماعي. أما بالنسبة لأسر المراهقين، فقد فحص الباحثون حالاتهم أيضاً، ووجدوا أن 94% من الآباء لا علم لهم بكم المشاحنات والتحرّشات والمخالفات الأخلاقية التي يرتكبها أو يتعرض لها أبنائهم المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي

الدراسة 2: أجريت دراسة هاندي " التحرش الجنسي في إحدى مدن نيوزلاندية " ، عام 2006 من أجل معرفة خبرات وتجارب النساء مع التحرش الجنسي، حيث طبقة الدراسة على مجموعة من النساء يعملن بثلاث منظمات مختلفة من حيث النشاط .الأولى هي أعمال اللحوم وصناعاتها والثانية كانت محل تجاري أما الثالثة فقد كانت مكتب فرعي لأحد البنوك .وذلك اعتمادا على أداة رئيسية المتمثلة في المقابلة .
اشكالية الدراسة:

. ما مدى تأثير كل من المنظمة والبيئة المحلية على طيبة التحرش الجنسي؟
. ما مدى تأثير البيئات والثقافات التنظيمية المختلفة في التعبير عن التحرش الجنسي وتفسيره ؟

. ما هي الأبعاد الاجتماعية والجماعية والاستراتيجية مكافحة ومواجهة التحرش الجنسي؟
. وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي:
. وجود شكين للتحرش الجنسي هما التحرش الفردي والعلني الظاهر .
. وجود إرهاب بيئي عام ممارس عن طريق الموظفين .
. أن بعض النساء والمشاركات حاولن ترك وتغيير مجال عملهن .
. أن التحرش متعمد ومقصود .
. أليات ضبط السلوك داخل المنظمات الثلاث تكون بنسب قليلة وبوسائل غير فعالة.

. الدراسات العربية:

الدراسة 1: هدفت دراسة حمد خليل محمد عليان، فداء {محمد عيط} طه، بجامعة القدس المفتوح في فلسطين "التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي" دراسة على عينة من النساء المقدسيات سنة 2016.6.14 الى التعرف على مدى استخدام شبكة الانترنت لدى مجتمع من النساء المقدسيات، ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الانترنت، ومستوى وعي النساء لمفهوم التحرش، حيث تكون مجتمع الدراسة من نساء فوق سن 18 وقدّر عدد افراد العينة 100 شخص تم اختيارهن بشكل عشوائي، وتمال اعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة بالاستبيان .
اشكالية الدراسة:

. ما مدى استخدام شبكت الانترنت عند مجتمع النساء المقدسيات؟
. ما مدى انتشار ظاهرة التحرش عبر مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المقدسي؟

. هل توجد فروق بين التحرش الإلكتروني تعزى الى بعض المتغيرات سن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان السكن؟
. وتمثلت ابرز النتائج في:

. نسبة استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة عالية
. نسبة التحرش الإلكتروني عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عالية، رغم ان نصف افراد العينة أشاروا على انهم واجهوا احداث التحرش الإلكتروني
. هناك وعي لدى النساء المقدسيات بخصوص التحرش الإلكتروني، وعي بأسباب التحرش وبمفهوم التحرش

. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى وعي النساء في القدس الشرقية، نحو التحرش عبر الانترنت يعزى الى سن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، وكمية استخدام الانترنت.

الدراسة 2: دراسة من اعداد "جهان سعد عبده المعبي"، تحت عنوان " التحرش الكرتوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات . دراسة ميدانية." بجامعة المنصورة . مصر . مدرسة الصحافة بكلية التربية النوعية، هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي ممكن ان يخلفها لدى عينة من المراهقات. حيث طبقت على عينة عشوائية قيمت ب400 شخص كما استعان بالمنهج الوصفي وقد اعتمد استمارة الاستقصاء بالمقابلة.

. اشكالية الدراسة:

. ما مدى تعرض المراهقات المصريات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
. ماهي التأثيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عنه لديهن؟
النتائج المتحصل عليها:

. تعرضت المراهقات عينة الدراسة الى التحرش الالكتروني بشكل فعلى بنسبة 30.3% من اجمالي العينة بينما اقرت 69.8% منهن انهن لا تعلمن اذا ما كان تعرضن ام لا ،بينما ترى 74% من عينة الدراسة بأن صديقاتهن ومعارفهن تعرضن للتحرش بشكل فعلى بينها اقرت 26% انها لا تعلم

. 15.5 من عينة الدراسة ترى أنها تتأثر بمحتوى التحرش الالكتروني دائما ،و 40.8% يتأثرن احيانا، بينما أقر 43.8% منهن أنها لا تتأثر بمحتوى رسائل التحرش الالكتروني ترى نسبة 40.8 من عينة الدراسة ان صديقاتهن تتأثرن بمحتوى رسائل التحرش الالكتروني بشكل دائم 48% تتأثر به الى حد ما ،بينما نسبة 11.3% انهن لا يتأثرن بها . اقرت نسبة 50% من العينة ان تأثيرات التحرش الالكتروني تكون اجتماعية 30.5% نفسية ،بينما ترى نسبة 18.5% منهن انها سلوكية.

. جاء اجراء اقوم بعمل بلوك للكونت الذي ارسل لي المحتوة في مقدمة الاجراءات التي تتبعها الفتيات عند التعرض للتحرش الالكتروني بنسبة 80.5% بينما جاء اغلق الصفحة كلها واخرج في الحال في المرتبة الثانية 61.3% وجاء لا اهتم واقوم بمسح للمحتوى دون اتخاذ اي اجراء اخر في المرتبة الثالثة بنسبة 60.5% .

- جاءت الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب فيه على راس اشكال التحرش الالكتروني من وجهة نظر العينة بمتوسط حسابي قدرة 2.68، وفي المرتبة الثانية تأتي الفيديوهات والصور ذات الطابع الجنسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.57 ،بينما جاءت الدعوات من المواقع الاباحية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 2.45%

- ترى عينة الدراسة ان اهم اسباب التحرش الالكتروني هي سهولة التخفي والظهور بأسماء مستعارة في المرتبة الاولى ثم المظهر الجسدي المثير لدى بعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي ثم غياب الاخلاق وقلة الدين لدى بعض الاشخاص.

- جاءت اقتراحات العينة لمواجهة التحرش الالكتروني من وجهة نظر العينة على الترتيب عدم قبول طلبات صداقة من الافراد غير المعروفين 85% ،عمل حملات توعية تلفزيونية والكترونية للوعي بخطورة التحرش الالكتروني بنسبة 84% ثم 83.7% ترى ضرورة عمل شكوى ضد من قام بمحاولة التحرش الالكتروني بها.

. الدراسات الجزائرية:

الدراسة 1: اجريت هذه الدراسة سنة 2015 لقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الجبالي بونعامة- خميس مليانة . تحت عنوان " التحرش الجنسي عبر الانترنت " للطالبات طوالبية وئام ,ماجن اسماء . " هدفت هذه الدراسة للكشف عن أسباب التحرش الجنسي عبر الأنترنت من خلال دراسة عينة من الفتيات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر الأنترنت، حيث تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدن على الملاحظة و الاستبيان. وتم استخدام " الاستمارة "لجمع البيانات من المبحوثات. اشكالية الدراسة:

. ما هي الأسباب التي تجعل الفتاة تقع ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟
. هل لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟
هل استخدام الفتاة لهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟
. الفرضيات:

. لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت.
. استخدام الفتاة لهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت.
. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

. أنه لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة في وقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الأنترنت على مختلف المواقع الاجتماعية التي تزورها وعلى الأشخاص الذين تتحدث معهم .
وتوصلت الى أن عندما تستخدم الفتاة هوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلها ضحية تحرش جنسي عبر الأنترنت وهنا تكون ضحية مستغرة بسبب تصرفات تقوم بها.

الدراس 2: "واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي" عنوان مذكرة تحت يد "هاجر غندور"، طالبة الدكتوراه بجامعة باجي مختار. عنابة . في 16.6.2020، هدفت إلى التطرق إلى ظاهرة التحرش الإلكتروني باعتبارها ظاهرة أصبحت تشكل خطرا على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبيان كأداة وقدّر عدد العينة ب20 فئات تم اختيارهم بطريقة قصدية.

. اشكالية البحث:

. ما واقع التحرش الإلكتروني بالفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
. هل لغياب الرقابة الأسرية للفتاة أثناء استخدام الفاسبوك له علاقة بوقوعها كضحية للتحرش الإلكتروني؟

. هل لان استخدام الفتاة لهوية مثيرة في الفاسبوك سبب لتعرضها للتحرش الإلكتروني؟
. نتائج الدراسة:

الفتيات لديهم قابلية كبيرة على تصفح الفاسبوك بشكل مستمر وفي أي وقت وبأي طريقة، وأن استخداماتهم تقتصر أكثر على التعليقات والردشة مع الأصدقاء. كذلك نلاحظ أن الرقابة الأسرية للآباء ضعيفة نوعا ما، وهذا ما قد يكون مؤشرا لتعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني.

. التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي اجريت والمتعلقة بموضوع البحث يتبين لنا ان هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع من زوايا مختلفة حيث تنوعت هذه الدراسات بين الاجنبية والعربية والجزائرية حيث اتفقت الدراسات السابقة على هدف الكشف عن واقع التحرش الإلكتروني باستثناء الدراسة " الأولى و الرابعة " حيث ركزت الدراستين على دراسات الآثار وتأثيرات التحرش، كما اتفقت الدراسات على توظيف المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان لجمع البيانات كما اضافت الدراسة "الخامسة" الملاحظة الا الدراسة الرابعة التي اعتمدت على المقابلة في جمعها للبيانات.

❖ الفصل الثاني : التحرش الإلكتروني

تمهيد

- **أولاً: تعريف التحرش الإلكتروني وخصائصه**
- **ثانياً: أنواع التحرش الإلكتروني**
- " أنماط التحرش الإلكتروني . أنماط المتحرشون إلكترونياً . أنماط المتحرش بهن إلكترونياً"
- **ثالثاً: اسباب ودوافع التحرش الإلكتروني**
- **رابعاً: المضاعفات النفسية والاجتماعية للتحرش الإلكتروني**
- **خامساً: التحرش الإلكتروني بين المواجهة الذاتية والعلاج المجتمعي**
- **سادساً: عقوبات التحرش الإلكتروني .**
- "في مصر - في السعودية - في المغرب - في الجزائر"

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة التحرش من أكثر الظواهر المنتشرة في وقتنا الحالي، و هو مضايقة الطرف الاخر يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات باعتباره عمل غير أخلاقي كما يعتبر شكلا من اشكال الايذاء النفسي والجسدي . و مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي انتقل التحرش الجنسي من الواقع الاجتماعي الى العالم الافتراضي او ما يعرف بالتحرش الالكتروني وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي هذا الصدد سنتناول الفاسبوك كمثال.

أولاً : تعريف التحرش الإلكتروني وخصائصه:

➤ تعريف التحرش الإلكتروني:

يعاني الكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية الموصولة بشبكة الانترنت من تلقيهم المتكرر للرسائل غير اللائقة، بدءاً من الإلحاح بالاعتراف من أشخاص لا يعرفونهم، وحتى الدعوة الصريحة والمباشرة لممارسة أفعال ذات طابع جنسي. فمع انتشار وسائل التواصل الإلكتروني لم تعد احتمالية تعرض الفرد للتحرش الجنسي مرتبطة بالمقابلة المباشرة بين المتحرش والضحية، بل أصبح بإمكان مريض التحرش الوصول إلى الشخص داخل بيته، وفي مكان عمله، وفي أي وقت .

ويُعرف التحرش الجنسي الإلكتروني بأنه استخدام للوسائل الإلكترونية ووسائل التواصل في توجيه الرسائل التي تحتوي على مواد تسبب الإزعاج للمتلقى، سواء كانت هذه المواد تلميحاً للرغبة بالاعتراف على المتلقى، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتائم جنسية، أو صوراً، أو مشاهد فيديو جنسية، أو التهديد والابتزاز باستخدام صور الضحية، أو استخدامها فعلاً دون موافقة صاحبها أو دون علمه، ومشاركتها عبر وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة .

ويشير هذا التعريف إلى أن هناك صورتين للتحرش الجنسي عبر الانترنت، وهما: إما إزعاج المتلقى بالرسائل التي تتضمن محتوى جنسي، أو استخدام صورته ونشرها دون إذنه أو علمه في مواقع ذات طابع جنسي، أو مقرونة بعبارات غير مناسبة.

بدأت ظاهرة التحرش الإلكتروني منذ بداية الانترنت، وتحديدًا البريد الإلكتروني، حيث بدأ مستخدمو هذا البريد بتلقي رسائل تُعرف عادة بـ "Spam" تدعوهم للصداقة والاعتراف فضلاً عن تضمينها لبعض المواد الجنسية، ومع انتشار الانترنت أكثر، واكتشاف وسائل تواصل أكثر سرعة وانتشاراً، تحول التحرش الإلكتروني من مجرد رسائل البريد الإلكتروني، إلى وسائل مثل غرف الدردشة، ومندديات الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، والرسائل الفورية على الهواتف المحمولة مثل الواتساب، وبرامج الاتصال المجاني،

والصور الرمزية، والإعلانات عبر الانترنت، وروابط التحويل التلقائي التي تعترض الشخص عند تصفحه لشبكة الانترنت، والنوافذ المنبثقة Pop-ups.¹¹

وفي تعريف آخر يعرف بأنه استخدام للوسائل الالكترونية ووسائل التواصل في توجيه الرسائل التي تحتوي على مواد تسبب الإزعاج للمتلقي، سواء كانت هذه المواد تلميحا بالرغبة في التعرف على المتلقي لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتائم جنسية أو صورا أو مشاهد فيديو جنسية عبر وسائل التواصل الالكتروني المختلفة.¹²

ومن امثلة ذلك :

1. تمكن احد الأشخاص من سرقة البريد الالكتروني للإحدى الطالبات وحصول على بعض الصور العائلية الخاصة بها من اسرتها..وقام بإجراء بعض التعديلات الاباحية بالصور، وهددها بانها اذ لم تقم بعملية شحن لتلفونه المحمول بمبلغ معين سوف يقوم بإرسال هذه الصور الى بعض صديقاتها. وقد تبين ان مرتكب الواقعة هي احدى صديقاتها المجني عليها، وقامت بعمل ذلك انتقاما منها لخلافات سابقة بينهما.
2. قيام المتهم الذي تبين بانه عاطل وحاصل على شهادة المتوسطة واحتراف التعامل مع جهاز الحاسب الالى وشبكة الانترنت واصطياد ضحاياه من الفتيات بعدة اساليب احتيالية، ويقوم بالتشهير بهن وابتزازهن ما لم ينفذوا رغباته الجنسية، وانه كان يرغب بالزواج من المجني عليها عرفيا لاستغلالها جنسيا عبر الشبكة، من خلال بث الصور والمقاطع جنسية غير لائقة في بعض المواقع الالكترونية المتخصصة في هذا الشأن.¹³

¹¹. نوري مصطفى جبران. هل ينافس التحرش الجنسي الالكتروني التحرش الجنسي المباشر بين المتحرش والضحية؟ (جريدة الشرق الاوسط)، نشر الاثنين، 22 سبتمبر / ايلول 2014

¹². مراد بنار، (الجرائم المرتكبة عبر الوسائط الالكترونية جريمتي الابتزاز والتحرش الجنسي-نموذجاً-)، مجلة القضية، العدد الأول 2019، ص 161

¹³. اللواء محمد رشيد. العنف في جرائم الانترنت اهم القضايا: الحماية والتأمين.(ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2011) ص 111_112

➤ خصائص التحرش الالكتروني:

الطبيعة الفنية والعلمية التي تعمل بها الوسائل التقنية الحديثة تجلب الجرائم الناشئة عنها تتسم بصفات تميزها عن الجرائم التقليدية وهذه الصفات تزيد التعقيد في اكتشافها والتحقيق فيها إلى حد ما¹⁴ ، ومن أبرز هذه الخصائص:

. **من حيث مكان ارتكابها:** جرائم التحرش عبر الانترنت عادة لا يكون لها حدود جغرافية معينة فهي جرائم عابرة للحدود وهذا يشمل بطبيعة الحال كل وسيلة اتصال تستخدم الانترنت كالحواسيب والهواتف الذكية، فمن المتصور ان يتم ارسال رسالة أو صورة تحمل ايعاء جنسيا إلى اي شخص يستخدم هذه الشبكة في اي مكان في العالم دون ان تخضع لحرس الحدود ونقاط التفتيش ، وهذه الخاصية تمكن مرتكبي هذه الافعال من ارتكاب جرائمهم عن بلد، فهناك في الغالب تباعد بين الجاني والمجني عليه وبالتالي بين الفعل الاجرامي وبين النتيجة الجرمية التي تقع في خارج حدود الدولة.¹⁵

. **من حيث صفات مرتكبيها:** من المعلوم ان مستخدمي شبكة الانترنت يتمتعون بصفات تميزهم عن غيرهم وذلك كانعكاس لما تتطلبه عمليات استخدام هذه الشبكة من قدرات تقنية وفنية ولا يمكن حصر فئات مرتكبي هذه الجرائم فقد يكونوا من الشباب المراهقين أو من كبار السن أو حتى من قبل المتعلمين الاحداث وقد يكونوا من الرجال أو النساء على حد سواء.

. **من حيث الاثبات:** تتميز جريمة التحرش عبر الانترنت عن جرائم التحرش العادية بانها لا تترك اي اثر مادي ومن السهل فيها محو الادلة أو التلاعب فيها اضافة إلى انها تحتاج إلى خبرة فنية عالية للوصول إلى مرتكبيها، ووسائل اثباتها تختلف عن وسائل اثبات التحرش

¹⁴ رشاد خالد عمر. المشاكل القانونية والفنية للتحقيق في الجرائم المعلوماتية .(الاسكندرية، المكتب الجامعي

الحديث، 2013)ص27

¹⁵ . محمد عزت فاضل، نوفل علي الصفو. جرائم تقنية المعلومات المخلة بالأخلاق العامة(بيروت، دار السنهوري القانونية

والعلوم السياسية، 2017)ص

الجنسي العادي حيث ان اساليب الالكتروني يغلب عليها صفة الحداثة والصفة العلمية التي لم يتم الاتفاق على نتائجها لحد هذه اللحظة.¹⁶

ثانيا: انواع التحرش الالكتروني:

- 1) أنماط التحرش الإلكتروني: التحرش الجنسي الالكتروني يمكن أن يشمل عدة أنماط هي:
 - التحرش اللفظي: ويتمثل في إرسال الكلمات الخادشة للحياء، أو مكالمات صوتية، وتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية، أو وضع تعليقات ذات إحياء جنسي، والنكات الجنسية، وطلب ممارسة الجنس الإلكتروني.
 - التحرش البصري: ويتمثل في إرسال الصور والمقاطع الجنسية، والطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسدها، أو قيام المتحرش بإرسال صور أو فيديو له وهو في أوضاع مخلة بالآداب.
 - التحرش بالإكراه أو البلطجة: حيث أنه من الممكن أن يحدث التحرش الجنسي من خلال اختراق جهاز الاتصال الخاص بالمرأة، والحصول على صور خاصة، ومعلومات شخصية عنها، وإجبارها على الموافقة على اللقاء بالمتحرش على أرض الواقع، وذلك من خلال الملاحقة، أو التهديد والابتزاز بنشر الصور، أو التشهير عبر وسائل إلكترونية مختلفة، أو الملاحقة والتجسس، أو التتبع بالتعليقات المسيئة، أو انتحال الشخصية بتزوير البريد الإلكتروني أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2) أنماط المتحرشون إلكترونياً: تقسم الورقة الحالية المتحرشون إلكترونياً إلى ثلاثة أنماط:

¹⁶. زياد عبود مناجد. (المسؤولية الجنائية عن جرائم التحرش الجنسي الإلكتروني)، مجلة الكتاب، العدد 2020، 3، ص 132.

- أشخاصاً يخشون مواجهة الآخر فيتحرشون بأشخاص لا يعرفونهم للبعد عما يخشونه، وينتشر التحرش الإلكتروني بكثرة بين الشخصيات المنغلقة التي لا تتمتع بالحريات، لأن المتحرش في هذا النمط يجد في أحاديث الإنترنت متفناً له.
- يشمل الأشخاص الذين يسعدون بالنصب على الآخرين واستغلالهم، وهذه الشخصيات غير سوية ولها دوافعها التي تتعلق بطبيعتها.
- فيه من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إحياءات جنسية على الإنترنت، ويثارون من هذا، وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة.

(3) أنماط المتحرش بهن إلكترونياً: تشير الكثير من الدراسات إلى أن النسوة هن الأكثرية من ضحايا التحرش بالرغم من وجود فئات أخرى مثل الأطفال والمراهقين. وتوجد عدة أنماط للمتحرش بهن جنسياً عبر شبكة الإنترنت

- تستجيب فيه الضحية مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها، وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من أمامه، وتريد عمل صداقات وهمية من خلال العالم الافتراضي الذي يوفره الكمبيوتر.
- تستجيب فيه الضحية بعد إلحاح، وتبدأ استجابتها بعبارات رفض الحديث مع من أمامها تحت شعار الأخلاق، ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل الأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي أحاديث.
- فيضم كل من تتصرف بطريقة منطقية وسوية وترفض جميع هذه المحاولات بصفة دائمة، مهما كانت درجة الإلحاح¹⁷.

¹⁷. هدى احمد الديب. (إيذاء النساء باثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة)، مجلة التكامل . مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونوميا .العدد2 ، ديسمبر 2017، ص 46.45

ثالثاً: اسباب ودوافع التحرش الإلكتروني:

1. انهيار منظومة القيم الاجتماعية: من أبرز الاسباب التي أفضت لظاهرة التحرش الجنسي، تراجع منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع العربي، وظهور منظومة قيمية جديدة أفرزها التغير الاجتماعي السريع في هذا المجتمع، تلك المنظومة للمعايير التقليدية للأسرة العربية. من أبرز تجليات المنظومة الجديدة تراجع التي أسست معايير جديدة مغايرة تمام المعنى السليم للتدين، واستبداله بتدين طقوسي براني قائم على الاستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، بحيث لا تتجلى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس، ولا يظهر أثر الشعائر في ترقيق المشاعر الاستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، بحيث لا تتجلى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس، وال يظهر أثر الشعائر في ترقيق المشاعر.¹⁸

2. تقلص الرقابة الأسرية: إنّ تفاقم مشكلات غياب الرقابة الأسرية، ونقص الوعي والتوجيه، وعدم القدرة على الإشباع العاطفي للأبناء وحتى البالغين، والتربية بالمنع أو العقاب بدلاً من التوعية والإشباع النفسي، وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثاً عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين، والفراغ النفسي والعاطفي، يدفع الأشخاص لقضاء ساعات طويلة على شبكة الانترنت أو في استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتفاقم مشاكل الإدمان الإلكتروني، كل هذا قد يؤدي إلى زيادة التحريض على ممارسة التحرش من خلال الانترنت، وبالتالي زيادة إمكانية تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية لهذه الممارسات.

3. سهولة إخفاء الهوية (القناع الرقمي): إن سهولة إخفاء الهوية على شبكة الإنترنت تساعد في خلق متحرشين جدد، لأنه إذا كان التحرش الواقعي يتطلب بعض الجرأة التي تصل إلى درجة الصفاقة، فإن نظيره الإلكتروني لا يحتاج لذلك، فقد يكون الشاب شديد

¹⁸ حسني إبراهيم عبد العظيم . التحرش الجنسي وتراجع منظومة القيم في المجتمع العربي ، الحوار المتمدن، 8 مارس

2018 تمت الزيارة ب28/02/2023 على 15:02 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=>

الخجل في الحقيقة، لكنه يتحول على شبكة الإنترنت إلى ذئب لاطمئنانه بأن أحدًا لا يعرف شخصيته الحقيقية، بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية تجاه من يفعل ذلك في الواقع على أنه غير منضبطاً اجتماعياً، وهي أمور يتم التخلص منها في العالم الافتراضي، الذي لا يستطيع أحد أن يتأكد فيه من شخصية الآخر. وهنا قد يصبح هذا الشاب أخطر، لأنه يعوض فشله في الواقع بانتصارات في الفضاء البديل ويستعين بكل ما يساعده في مهمته من صور جنسية وعبارات فجة .

4. الحرمان الجنسي: يعد الحرمان الجنسي لأسباب مختلفة أبرزها تأخر سن الزواج بسبب الغلاء وارتفاع تكاليف المهور، محرك الإثارة الذي يجعل الشخص يفكر التحرش الجنسي، ويرى وليد رشاد أن مشكلات الواقع تنعكس على المجتمع وتصرفاته، ويأتي على رأس هذه المشكلات تأخر سن الزواج، الذي أسهم في تزايد الشعور بالحرمان، مما أدى إلى لجوء الشباب للتخلص من هذا الشعور من خلال إشباع احتياجاتهم الجنسية في العالم الافتراضي، والذي يبدأ عادة بالتحرش بالفتيات عبر شبكة الإنترنت والتعمق في الحديث معهن في حالة الاستجابة لهم، وذلك للوصول إلى الهدف الأكبر وهو إشباع الرغبات العاطفية والجنسية في بعض الأحيان". ويؤكد رشاد أن ظاهرة التحرش الإلكتروني تنتشر بكثرة في فئة الشباب، لأنها الفئة التي تعاني من الحرمان وتعد أكثر جرأة ودراية بالتعامل على مواقع الإنترنت، مقارنة بالأجيال الأكبر، كما تنتشر بصفة بين الرجال مقارنة بالفتيات، وهذا يرجع إلى طبيعة الفتاة الخجولة، بالإضافة إلى القيود المختلفة عليها في العالم الواقعي، والتي تنعكس على العالم الافتراضي.

5. الانفتاح الاجتماعي (الصدمة الثقافية): لقد أسهم الانفتاح الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الإنترنت، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، من خلال وسائل التواصل الفوري، في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال

هذه الوسائل في شكل صحي.¹⁹

6. التهيج المستمر: وبرر سبب انتشار التحرشات الإلكترونية وخاصة في المجتمعات المحافظة لـ"التهيج المستمر" الذي يتعرض له الشباب والأطفال، والتي صرفت طاقاتهم بالممارسات غير المشروعة، مبيناً أن الخطورة الأعظم تكمن في دعم المسلسلات العربية و"المذبلة"، إضافةً إلى "الفيديو كليب"، الذي يختصر العلاقة بين الجنسين بالحياة الوردية من نظرة وابتسامة إلى الممارسة، دون المرور بالوضع الطبيعي، مما ساهم بشكل كبير في هروب الفتيات نتيجة الأوضاع المضطربة وغير السوية، والتي سببت لهؤلاء الضحايا صدمة في الواقع، مؤكداً على أن كل هذه المغريات تؤثر على الكبار فكيف بالشباب؟²⁰

7. التنشئة الاجتماعية: من أبرز أسباب التحرش الإلكتروني التنشئة الاجتماعية، والكبت الاجتماعي، والأسري "السلطة الأبوية"، حيث ينشأ الابن أو البنت في بيئة خالية من التواصل والود، وعندما يصطدم الشاب الذي تكمن بداخله عاطفة جياشة بذلك، لا يجد سوى التحرشات والمضايقات التي يمكن ممارستها بسهولة عبر حسابات مواقع التواصل، خاصة مع انتشار الصور المثيرة عبر هذه الوسائل، وغياب الرقابة الأسرية"، مشيراً إلى أن موقع سناب شات يحتل الآن الصدارة في التحرش الإلكتروني.²¹

¹⁹. محمود عبد العليم محمد سليمان. التحرش الجنسي الإلكتروني، "دراسة في الانماط والدوافع"، تم العرض بالخميس 11 كانون الثاني 2018 وتم التصفح يوم 2023/02/27 على الساعة 18:32

<https://annabaa.org/arabicstudies/13835>

²⁰. أسهمان الغامدي. "التحرش الإلكتروني" الأطفال والفتيات في {المصيدة} جريدة الرياض، العدد 15594 اصدرت يوم السبت 17 5 مارس 2011م

²¹. عالية الشريف: ارتفاع التحرش الإلكتروني عند الشباب، الوطن أون الين، الجمعة 25 مارس 2016 / 16 جمادى الآخرة 1437. تم الاطلاع يوم 2023/02/28 على 14:24 <https://www.alwatan.com.sa/article/295316>

رابعاً: المضاعفات الاجتماعية والنفسية للتحرش الإلكتروني:

ما يخلفه التحرش الإلكتروني من الآثار السلبية على نفس الضحية التي تتأذى بشكل كبير منه، قد يكون له وقع مشابه للتحرش على أرض الواقع، على الرغم من أنه يكون من وراء الشاشة وقد لا تعرف الشخص ولا تراه فعلياً، لكن تأثيره ربما يوازي التحرش الواقعي في كثير من الأحيان.

الكثير من المتحرش بهن ينزلن عن محيطهن ويهربن من المجتمع بسبب هذا الأمر وتعد المضاعفات الكبرى لظاهرة التحرش الإلكتروني أن الآثار النفسية لها ربما تمتد لسنوات حيث توضح دراسة نشرت في دورية جمعيه الطب الأميركية أنا ضحايا مثل هذه الممارسات يصبح أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالقلق والاكتئاب والرهاب والهلع يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأميركية في عام 2011 بهدف دراسة مخاطر التعاريج الإلكتروني لقد توصلت الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهق ويترك فيهم تأثيرات نفسية سلبية تمتد لفترة طويلة كما توصلت الدراسة التي أجرتها شركة الأمن الرقمي نورت Norton، في استراليا إلى وقوع واحد من بين كل 10 نساء دون سن 30 ضحية للابتزاز بالمعلومات الحميمة وإجبارهن على دفع مبالغ مالية ولا تعد هذه هي الآثار الوحيدة التي ربما تنجم عن التحرش بكل أشكال سواء كان ذلك في العالم الافتراضي أو في عالم الواقع نظراً لأن الأمور ربما تصل إلى ما هو أسوأ من ذلك حيث يتحول الضحية مستقبلاً إلى شخص عدائي تقوده رغبات رغبه كبيره في الانتقام وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار كما حدث مع عدد من المراهقات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن واحد من كل خمس أشخاص يصل به للتفكير إلى الانتحار أو الحاق الأذى أو إصابة نفسه وهو سلوك دائم الحدوث بين الأشخاص الذين يشعرون بالإهانة والذل بسبب الرفض.²²

²² _ جهان سعد عبده المعبي. التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي واثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة

من المراهقات. مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد 24، 2022، ص 396_395

خامسا: التحرش الإلكتروني بين المواجهة الذاتية والعلاج المجتمعي

نؤكد في البداية على وجود صعوبات وليس استحالة في مواجهة هذا النوع الجديد من التحرش، تتمثل هذه الصعوبات في أنّ عدداً كبيراً من حسابات متحرّشي الفاسبوك مزيفة أو يتمّ إقبالها بعد فترة، إذ يمتلك المتحرّش أكثر من حساب وهمي عبر شبكات التواصل يمارس من خلالها التحرش الجنسي الإلكتروني.

1) المواجهة الذاتية للتحرش الجنسي الإلكتروني

تتحدث ضحايا التحرش الجنسي الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن محاولاتهن المتكررة لتجاهل طلبات الصداقة من أشخاص غير معروفين، والرسائل التي تصلهن إلى قائمة رسائل أخرى "Other"، وفي محتواها طلبات غير لائقة للتعارف، تبدأ من صورة رمزية لـ "قُبلة"، وتنتهي بالعروض الصريحة لممارسة أفعال جنسية. ورغم أن بعض الفتيات حاولن تلقين المتحرشين درساً بنشر صورهم ومحتوى رسائلهم على صفحاتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنّ ذلك عرضهن لمشكلات ومتاعب جديدة.

ومن أبرز أساليب المواجهة الذاتية للتحرش الإلكتروني لجوء بعض الفتيات من ضحايا التحرش الإلكتروني إلى فتح صفحات خاصة على مواقع التواصل ينشرن فيها أسماء المتحرّشين وصورهم ومحتوى الرسائل التي يرسلها هؤلاء، مثل صفحات "لا للتحرش، وشفّت تحرش، والعربي المريض"، وغيرها.

ولعلّ فضح هذه الممارسات يمكن أن يُسهم في الحد من تعرضهن لهذه الرسائل. كما أن استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على الشبكة أو على الأجهزة الإلكترونية يُسهم إلى حد كبير في الحد من التعرض للتحرش الإلكتروني، وذلك بعدم قبول طلبات الإضافة من أي شخص غير معروف، وعدم نشر الصور الشخصية أو أرقام الهواتف أو المعلومات الشخصية في نطاق أوسع من نطاق الأصدقاء، سواء كان ذلك على مواقع التواصل، أو وسائل التراسل الفوري، ووضع نظام "فلتر" جيد للبريد الإلكتروني يضمن تحول الرسائل التي تحمل أسماء أو كلمات غير مرغوبة إلى قائمة "Spam".

وتقترح الورقة الحالية بعض الخطوات التي يمكن من خلالها مواجهة التحرش الإلكتروني:

*استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على الشبكة أو على الأجهزة الإلكترونية، ما يسهم إلى حدّ كبير في الحدّ من التعرّض للتحرّش الإلكتروني، وذلك

بعدم قبول طلبات الإضافة من أي شخص غير معروف، وعدم نشر الصور الشخصية أو أرقام الهواتف أو المعلومات الشخصية والأخبار في نطاق أوسع من نطاق الأصدقاء، سواء كان ذلك على مواقع التواصل، أو وسائل التراسل الفوري.

*الاحتفاظ بأدلة تتضمن المضايقات والتعليقات والرسائل المرسلة من الشخص المتحرش، لأنها ستساعد في إثبات هذه الوقائع؛ ثم عرضها على محامٍ خبير في قوانين الجرائم الإلكترونية، ثم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

*في حال معرفة هوية الشخص الذي يقوم بالتحرش فيمكن محاولة التوصل إلى حل وديّ، وتوعيته بعواقب ما يقوم به، قانونيًا.

2) المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي الإلكتروني:

تنقسم آليات المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي إلى آليتين، إحداها آنية سريعة، والأخرى بعيد المدى، ويتمثل الحل السريع في المواجهة القانونية الصارمة لكل صور التحرش وتشديد العقوبة على مرتكبيها، وفيما يلي عرض لكلا الآليتين؛

أ- المواجهة القانونية للتحرش الإلكتروني: التحرش الجنسي مسلك أو تصرف مجرم أو محرم قانونًا سواء في أماكن العمل أو المؤسسات التعليمية المختلفة، ومع هذا نجد أن التحرش شائع ويتخذ أشكال مختلفة بعضها قد يكون في صورة تحرشات إلكترونية من خلال التقنيات الحديثة، ويمكن للأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي سواء كان ذلك بتلقيهم رسائل تنطوي على تحرش جنسي، أو استخدام المتحرشين لصورهم أو كتابة عبارات غير مناسبة عنهم، في مواقع على شبكة الانترنت، أو عن طريق الرسائل الفورية، التقدم بشكوى رسمية لمراكز الشرطة، حيث أن غالبية الدول لديها أجهزة أمنية خاصة بالجرائم الإلكترونية. ورغم أنه لا يوجد في جميع الدول قوانين خاصة بالتحرش الإلكتروني، فضلاً عن التحرش الجنسي المباشر، واختلاف القوانين بين دولة وأخرى، إلا أن وجود عقوبات على الجرائم الإلكترونية وإزعاج الآخرين عن طريق الانترنت والأجهزة الإلكترونية، يسمح بملاحقة أصحاب هذه الحسابات والأجهزة، والتعرف على هويتهم الحقيقية، وبالتالي تعرضهم للملاحقة القانونية.

ب- المواجهة المجتمعية بعيدة المدى: أما الحل بعيد المدى فهو وضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة احترام المرأة، وتغيير نظرة المجتمع إليها، ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي، وتطوير الخطاب الديني وتعميقه، وإعادة الأسرة لدورها الريادي في التنشئة الاجتماعية وتلقين الأجيال الجديدة كل القيم الإيجابية المتعلقة بالمرأة باعتبارها كائنًا اجتماعيًا وإنسانيًا يشارك بقوة في نهضة الأمة. ولاشك أن للقيادات النسائية والرجال المهمومين بقضايا المرأة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية دورًا كبيرًا في تفعيل ذلك البرنامج و إنجازه.²³

➤ عقوبات التحرش الإلكتروني:

يظن الكثيرون على خلاف الحقيقة أن التحرش الإلكتروني غير مجرم وهذا غير صحيح على الإطلاق، حيث أن جريمة التحرش الإلكتروني لا تختلف عن جريمة التحرش بشكل مباشر، والتحرش اللفظي يقع تحت طائلة القانون.

(1) عقوبة التحرش الإلكتروني في مصر:

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إحياءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأية وسيلة بما في ذلك وسائل الاتصالات السلوكية أو اللاسلوكية.²⁴

(2) عقوبة التحرش الإلكتروني في السعودية :

²³ - جهان سعد عبده المعبي، مرجع سابق، ص 396 . 397

²⁴ احمد خطيب. عقوبة التحرش الإلكتروني، الاحد 31 اكتوبر 2021، تم التصفح يوم 02/03/2023.

كما ذكرنا في بداية هذا الموضوع، يتعامل نظام مكافحة جريمة التحرش في السعودية مع التحرش الإلكتروني بذات الطريقة والعقوبة عندما تكون جريمة التحرش على أرض الواقع، وبالتالي تكون عقوبة التحرش الإلكتروني على الشكل التالي:

يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين وغرامة مالية لا تزيد عن 100 ألف ريال، أو بإحدى هذين العقوبتين كل من يثبت ارتكابه لجريمة التحرش، وهذا سواء ارتكاب الجريمة على أرض الواقع أو بشكل إلكتروني. ويرجع الأمر للقاضي في النهاية لتحديد مقدار العقوبة لتكون بحددها الأقصى (السجن عامين والغرامة 100 ألف ريال) أو بحددها الأدنى (أما السجن

عامين أو الغرامة 100 ألف ريال).

في حال أن المتحرش ارتكب جريمة التحرش مرة ثانية تضاعف عقوبة التحرش عن طريق الجوال أو أي من أشكال التحرش الإلكتروني لتكون السجن مدة لا تزيد عن خمسة سنوات وغرامة لا تزيد عن 300 ألف ريال أو إحدى هاتين العقوبتين بحسب ما يقرره القاضي.²⁵

(3) التحرش الإلكتروني في المغرب:

عقوبة جريمة التحرش الجنسي عبر الوسائط الإلكترونية هي الحبس من شهر إلى ستة أشهر وغرامة من 2.000 إلى 10.000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين ويلاحظ في هذا الصدد بأن المشرع المغربي ترك هامشا كبيرا للسلطة التقديرية للمحكمة في اختيار العقوبة والتي جاءت على سبيل التخير بين الحبس والغرامة مع إمكانية الجمع بينهما.

قد حدد المشرع المغربي الحالات التي من شأنها مضاعفة العقوبة وذلك في الفقرة الثانية من الفصل 1-1-503 بحيث تتضاعف العقوبة إذا كان مرتكب الفعل زميلا في العمل أو من الأشخاص المكلفين بحفظ النظام العام و الأمن في الفضاءات العمومية وغيرها.

²⁵ عبد الرحمن . عقوبة التحرش الإلكتروني بأشكاله المختلفة وطرق التبليغ عنه، سبتمبر 26، 2022. تم التطرق له

يوم 2023/03/01 <https://miazeen.com/>

كما ينص الفصل 2-1-503 من م ق ج: ”يعاقب بالحبس من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات وغرامة من 5.000 إلى 50.000 درهم إذا ارتكب التحرش الجنسي من أحد الأصول أو المحارم أو من له ولاية أو سلطة على الضحية أو مكلف برعايته أو كافلا له أو إذا كان الضحية قاصرا.”

وبالتالي فإن القانون 103.13 المتمم والمغير لمجموعة القانون الجنائي المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء تضمن عدة مقتضيات هامة؛ أبرزها تجريم التحرش الجنسي خارج فضاء وعبر الوسائط الالكترونية وجرم فعل التحرش بغض النظر عن جنس مرتكبه أو ضحيته ووسع من دائرة تجريم التحرش ليشمل الفضاءات العمومية وغيرها من الأماكن الواقعية والافتراضية، وترك هامشا كبيرا للسلطة التقديرية للمحكمة في اختيار العقوبة. و أحسن المشرع المغربي صنعا حينما شدد العقوبة في حالة الضحية القاصر حيث يعتبر ذلك سدا لشغرة قانونية وجب تداركها لإمكانية قيام التحرش في حق التلاميذ القاصرين حماية لهم قانونا من هذه الجريمة.²⁶

(4) عقوبة التحرش الالكتروني في الجزائر:

تطرق المشروع الجزائري الى تجريم الافعال الماسة بأنظمة الحاسب الالي وذلك نتيجة تأثيره بما افرزته الثورة المعلوماتية من اشكال جدية من الاجرام مما دفع الى تعديل قانون العقوبات رقم 15_04 المتمم الامر رقم 156_66 المتضمن قانون العقوبات تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات ويتضمن هذا القسم ثمانى مواد من المادة 394 مكرر الى 394 المادة مكرر سبعة لدفع عقوبة المخالف هي الحبس والغرامة المنصوص عليهما في قانون العقوبات طبقه لنص المادة 394 مكرر وهذا يمس جريمة التحرش الجنسي الالكتروني.

²⁶ حمزة العرابي. القواعد الموضوعية لجريمة التحرش الجنسي عبر الوسائط الالكترونية. 01/03/2023.

<https://www.maroc2droit.one>

_كيف يتم ذلك : شرعت السلطات ومصالح الدرك في اجراء تحقيقات دقيقة حول هذه الظاهرة التي اكتسحت المجتمع الجزائري عن طريق استعمال شبكة التواصل الاجتماعي الفاسبوك خاصة من اجل جرائم التشهير والتحرش والجرائم اخرى وذلك من خلال تجنيد "درك الانترنت" للإيقاع بالمتورطين في مثل هذه القضايا وذلك باستخدام احدث تكنولوجيايات البحث والتحري في جرائم الالكترونية والمصلحة التابعة لفرقة البحث والتحري مهمتها فتح الجرائم الالكترونية عن طريق ما يسمى بالتفتيش الالكتروني وتتم بواسطة تنشيط دورية امنية الكترونية خاصة بعد تفشي ظاهرة نشر الصور وابتزاز المواطنين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

_ كيف تتم الاجراءات : بعد تقديم الضحية لشكوى رسمية ويتم سماع اقوالها تقوم السلطات المعنية بالاتصال بوكيل الجمهورية من اجل فتح تحقيق من ثم تتم المعاينة التقنية للحساب الالكتروني والتحريرات اللازمة من اجل تحديد الفاعل اما بخصوص جهات كمبيوتر الضحية فيرسل الى المخبر الجهوي للمنطقة التي تقيم بها الضحية لاجراء الفحوصات التقنية المعمقة لاستخراج الادلة التي تثبت بالفعل تعرض الضحية لهذا الفعل ويتم تعقب الفاعل لإلقاء القبض عليه .²⁷

²⁷ الكفاءة المهنية للمحاماة. هل يمكن اعتبار التحرش الجنسي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون، 15 نوفمبر 2020، تم التطلع عليه .

خلاصة الفصل:

يمكننا استخلاص في فصلنا هذا ان التحرش الالكتروني يعتبر ظاهرة من الظواهر الخطيرة ويمكن ارجاع اسبابها الى وجود اسماء اخلاقية في المجتمعات والتوظيف السيء لشبكات التواصل والاستخدام اللاعقلاني لهذه المواقع.

❖ الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي "الفاسبوك"

تمهيد

- **اولا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي**
 - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
 - انواع شبكات التواصل الاجتماعي
- **ثانيا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي**
- **ثالثا: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي**
- **رابعا: تعريف الفاسبوك**
 - نشأة الفاسبوك
 - مستخدمين الفاسبوك
- **خامسا: مميزات واضرار الفاسبوك**
- **سادسا: ايجابيات وسلبيات الفاسبوك**

خلاصة الفصل

تمهيد:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعاً من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية، و يعد الشباب هم المستخدمين الرئيسيين لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن معظم الشباب اليوم يقضون معظم أوقاتهم في استخدام هذه الوسائل، كما يعد الفاسبوك من أكثر المواقع والمنصات استخداماً في العالم ومن أشهرها .

اولا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

➤ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية:

ظهرت في الآونة الأخيرة ما يسمى بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وهي ناتج طبيعي نشأ الاحتياج الاشخاص والافراد الى وجود علاقه انسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وبشكل واسع واعادة العلاقة بين الافراد وبعضهم سواء كانوا زملاء مدرسة او جامعة او لهم صلة ما ببعض .²⁸

وفي ضوءها يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وفق فهمنا الشامل بانها عبارة عن مواقع او تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على احد مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ،تويتر....، ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية web، ويتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق وجود الكتروني وشخصية افتراضية profile، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وافلام الفيديو، ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الاصدقاء، وتكوين المجموعات او الانتساب الى الشبكة السابقة من المشتركين والمستخدمين، وتبدأ بخلايا الاصدقاء وطلاب الجامعة او المدارس او ابناء الحي او زملاء المهنة او افراد الاسرة والعائلة الواحدة وتبادل التعليقات والآراء والموارد الاعلامية معهم ،وتتم عملية التواصل الالكتروني بين الموصل والملتقي بصورة فورية لحظة بلحظة ،وساعة يشاء المشترك ضمن الشبكة.²⁹

حيث أثبتت الكثير من الدراسات من البحوث العلمية أن الإنسان كائن اجتماعي وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه ، فطبيعته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع الحاجات ،اما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن ان تقوم اساسا دون تواصل انساني مع المحيط الاجتماعي .

28. جبريل بن لحسن العريشي، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية،(ط1، عمان- الاردن :دار المنهجية للنشر والتوزيع،2015)ص 18

29. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي -منصات الحرب الامريكية الناعمة،(ط1، بيروت، لبنان، مكتبة مؤمن قريش،2012)ص26،25

وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، حيث اتاحت مجالا واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره وافكاره مع الآخرين. وتسعى عموما الشبكات الاجتماعية الى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الاشخاص من ناطق ودول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم والوانهم، وتتفق لغتهم التقنية، يهدفون الى التعارف او التعاون او التشاور او الاستطلاع او الاكتشاف، او لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة، والشخص المنتمي الى هذا المجتمع عضو فاعل، أي انه يرسل ويستقبل ويقرا ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث.³⁰

و عرف زهير راضي مواقع التواصل الاجتماعي انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، وربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام ويختلف عن الإعلام التقليدي القديم ، وهو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادلته مع معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.³¹

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي ؟ بشكل مبسط "هي عملية التواصل مع عدد من الناس (اقارب، زملاء، اصدقاء،....الخ) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات عن نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك اثناء امدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك وبذلك تكون اسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق الانترنت".³²

³⁰. مركز المحتسب للاستشارة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب "توتير نموذجاً". (ط1، الرياض، دار

المحتسب للنشر والتوزيع، 2017) ص16

³¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2011، ص19

³². احمد امين فورار، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، (مذكرة ماجستير)، جامعة بركة، 2019، ص4

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في اواخر التسعينيات مثل Classmates.Com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة و موقع Six Degrees.com عام 1997 ، وركز ذاك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص . و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل بين الأصدقاء ، و بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكها و تم إغلاقها .

و بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى شرائها سنة 2003 ، لكن لم يتم التوقف على شروط الاستحواذ في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين ، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتحصل حسب احصائيات يناير 2008 الى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل و هو موقع "ماي سبيس" الأمريكي الشهير ، و يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم . و معه منافسه الشهير " فيس بوك " و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام فيس بوك في عام 2007 ، بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير و يعتقد ان عددهم يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.³³

➤ انواع الشبكات الاجتماعية:

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعا للخدمات المقدمة او للحدث من انشائها الى انواع التالية:

³³. ماهر عودة الشمالية , محمود عزت اللحام , مصطفى موسى كافي , الإعلام الرقمي الجديد. (ط 1 , دار الإعصار

- تنقسم الشبكات حسب تبعا للخدمة المقدمة او للهدف من انشائها الى الانواع التالية:
- 1. شبكات شخصية: لشخصيات محددة وافراد ومجموعة اصدقاء تمكنه من التعارف وانشاء صديقات بينهم مثل " face book "
- 2. شبكات ثقافية: تخص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع او علم معين مثل " Library thing "
- 3. شبكات مهنية: تهتم وتجمع اصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل "Linked in"

- كما يمكن تقسيمها حسب خدمات وطريقة التواصل الى ثلاثة انواع ايضا هي :
- (1) شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- (2) شبكات تتيح التواصل الصوتي .
- (3) شبكات تتيح التواصل المرئي.
- وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير اكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع الشرائح المجتمع الافتراضي هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية الى قسمين:

1 /شبكات داخلية خاصة : وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق او خاص يمثل الافراد داخل شركة او تجمع او داخل مؤسسة تعليمية او منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الاشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في انشطته من تدوين وتبادل اراء وملفات حضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من أنشطة مثل شبكة "Linked in" .

2 /شبكات خارجية عامة: وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة وسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في انشطته بمجرد ان يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل شبكة " face book"³⁴.

³⁴ _سلطنة مسفر الصاعدي. الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة.(السعودية، المدينة المنورة.2011)ص10

ثانياً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، ورغم تنوع هذه الخصائص من نوع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد كبير من الخصائص نذكرها كالتالي:

1. المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة من اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الغير أو المعلومة المعروضة.

2. المجتمع: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ،ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح او اهتمامات مشتركة ،مثل حب التصوير الفوتوغرافي، او قضية سياسية او للتعليم او برنامج تلفزيوني مفضل ، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمع الكتروني متقارباً.

3. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة يعجبك ترسله إلى معارفك على الفاسبوك وهكذا ، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

4. الانفتاح و العالمية: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل على الصفحات، حيث بأنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حوافز أما الوصول والاستفادة من المحتوى.³⁵

5. المشاركة والتفاعلية: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، فالفرد مستقبل وقارئ، مرسل، كاتب ومشارك، حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور وتلغي السلبية المقيدة في الإعلام القديم.

³⁵ - خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و ابعادها (ط1، عمان،

دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011) ص 26 . 27

وتعطي خير المشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ و كل هذا لضمان الاستمرارية و التطور.

36

6. الحضور الدائم غير المادي: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

37

ثالثا: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

➤ من ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

بلا ادنى شك ان تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية :

1. نافذة مطلّة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

2. فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

3. أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى .

³⁶ عباس صادق. الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، (الشروق، عمان . الأردن، 2008)

³⁷ مصعب حسين الدين قتلوني، ثورات فيس بوك.. (ط1، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2014)، ص97

4. منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

5. التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبين وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول .

6. تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة .

7. تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.³⁸

➤ من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

1. إضاعة الوقت: حيث انها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

³⁸ . ابتسام الدراحي. (آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية الاجتماعية) ، مجلة العلوم الإنسانية،

العدد44، جوان 2017، ص 268

2. الإدمان على مواقع التواصل :إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعلها (بسبب الفراغ) أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية وانها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل .

3. ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل :حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

4. الصدقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان :فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.

5. انتحال الشخصيات : تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف³⁹.

6. انتحال شخصيات :هناك من المستخدمين من ينتحل شخصيات مشاهير و فنانين أ حتى أشخاص عاديين و نشر معلومات لتشويه سمعة أو الابتزاز.

7. انعدام الخصوصية :تواجه أغلب المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما خلق الكثير من الأضرار المادية و النفسية للشباب فملف المستخدم على أي موقع اجتماعي يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من الهموم والمشاكل التي قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها لغرض الاساءة و التشهير والابتزاز.⁴⁰

³⁹ . محمد معجم. الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انغزال الشباب- عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه (جريدة الشرق الاوسط ، العدد11704) .اصدرت بتاريخ 2010/12/12.ص12

⁴⁰ . وائل مبارك خضر فضل الله. اثر الفيسبوك على المجتمع.(السودان . الخرطوم، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع،2012)ص23

رابعاً: تعريف الفاسبوك

➤ مفهوم الفاسبوك:

نظراً لصعوبة حصر ود راسة جميع شبكات التواصل الاجتماعي ,فإننا سنتطرق في دراستنا هذه إلى موقع فيس بوك والتركيز على مستخدمي هذا الموقع كعينة ممثلة لمجتمع الد راسة لذا وجب علينا الوقوف عند هذا النوع بالدراسة والتحليل.

حيث يعتبر موقع الفاسبوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع فهو اكثر من ساهم في نشر ثقافه التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والاديان حول العالم وذلك بسبب خصائصه التي سنناقشها والتي وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره.⁴¹

كما يعتبر موقع فيس بوك الذي اسسه مارك واحد من اهم مواقع التشبيك الاجتماعي , وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

و يعتمد الموقع في ذلك على معطيين اساسيين هما: حجم لمستخدمين فيه، والذي يناهز 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 الفا يوميا، وكذلك تميزه من الناحية التكنولوجية، التي يريد ان يجعلها متاحة للجميع.⁴²

والفاسبوك هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية اي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) ان يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر ادوات المواقع للتواصل مع اشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى انشاء روابط تواصل مع الاخرين.⁴³

⁴¹ _ خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها، (ط1، عمان،

دار النفائس للنشر والتوزيع ،2013)، ص34

⁴² .عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،(ط1، دار الشروق ،2008) ص218

⁴³ . خالد غسان، نفس المرجع، ص34

وعرفه شري كنكنوف كونت بانه "الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك" بانه :واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه افراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور واشطره الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الاصدقاء والعائلة والزملاء العمل والدراسة وغيرهم ويربط الافراد داخل المدن او المناطق والعمل والمنزل او المدرسة او اي مكان اخر تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين.⁴⁴

وفي تعريف اخر للفاسبوك يعتبر الفاسبوك احدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم واماكنهم واورقاتهم واعمالهم ،وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفاسبوك المساهم على المساهمة العامة، وتتعدد الجهات التي تستخدم الفاسبوك في الوقت الحالي وتتعدد الاغراض ايضا ، فقد يستخدم الفاسبوك لأغراض تعليمية او سياسية او اجتماعية او لقيادة حملات توعية مجتمعية او لأغراض ترفيهية او للعلاقات الاجتماعية او للتجارة والدعاية والاعلام فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك في كاهه مناحيه والامور الحياه ومتطلباتها.⁴⁵

➤ نشأة الفاسبوك:

ترجع فكرة نشأة الفاسبوك الى صاحبه "مارك زكربيرج" حيث اخذ على عتيقة تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفرد الامريكية) ويمكنهم من تبادل اخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه الى ان يكون موقع تجاري يجذب الاعلانات او موقع ينشر الاخبار الجامعة ولكن هدفه الاساسي هو موقع يجمع اصدقاء.

⁴⁴. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،(ط1، الاردن _عمان، دار اسامة للنشر

والتوزيع،2015)، ص89

⁴⁵. زغدود بلقاسم، سعدي وحيدة، "الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة افاق العلوم، العدد الثامن،

2017، ص350

ويساعد على التواصل بين الطلبة ببعضهم البعض واطلق مارك موقعه "فيس بوك" عام 2004 وكان له ما اراد فسرعان ما لقي الموقع راجا بين طلبة جامعة هارفرد واكتسب شعبية واسعة بينهم الامر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة جامعات اخرى او طلبت مدارس ثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع الفاسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين .ثم قرر مارك ان يخطوا خطوة اخرى للأمام وهي ان يفتح ابواب موقعه امام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدة مستخدمين الموقع ،اذا ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 الى اكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.

وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انتظار العاملين في صناعة المعلومات فمن ناحيه بات واضحا ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل ويسد احتياجات هامه لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن ومن ناحية اخرى نجح موقع الفاسبوك في هذا المجال بشكل كبير وكانت النتيجة ان تلقى مارك عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي الا ان مارك

فجاه الكثير من حوله برفضه للعرض وتوقع كثيرون ان يندم على هذا الرفض خاصة وانه جاءه بعد عام واحد فقط من قيام الشركة "نيوزكوروبوريشن" التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ، بشراء موقع "ماي سيس" وهو من اشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار.

اما سبب رفض مارك لهذا العرض فيرجع الى انه راي ان قيمة شبكته اعلى بكثير من المبلغ المعروض وحسب ما قال في مقابله مع صحيفة "فاينانفيل تايمز" لبريطانية فانه "ربما لم يقدر الكثيرون قيمة الشبكة التي بنيتها بما تستحق" واضاف ان عمليه الاتصال بين الناس ذات اهمية بالغة، (واذ استطعنا ان نحصيها قليلا لعدد كبير من الناس فان هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل على العالم كله) ويتم تمويل الموقع يتم عن طريق الاعلانات حيث بشكل يومي، وتصل القيمة السوقية للفاسبوك كشركة الان الى نحو 100 مليار دولار.⁴⁶

⁴⁶ محمود عزة، الاعلام الرقمي الجديد، (ط1، عمان_الاردن، دارالاعصارالعلمي للنشر والتوزيع 2015) ص204,205,206

➤ من هم مستخدمي الفيس بوك؟:

توقفت الكاتبة الألمانية " ايلينا زنغر " والكاتب " خالد الكوطيط " الى نموذج من زوار الفيس بوك والمشاركين فيه، وأن يعتبروا مجموعة من الزوار تتدرج ضمن النماذج التالية:

- النموذج الأول: "المتخفي" ضمن هذا النموذج يرى الكاتبان أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك، فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم.

- النموذج الثاني: "رفيق المدرسة " (لم نلتقي منذ وقت طويل) بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان " :هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت أثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة .رسالة تثير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوال الآخر .

- النموذج الثالث : " الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة "هم أصدقاء غير مريحين، ويتوقف الكاتبان عند هذا النوع من الأصدقاء، الذين يتجسسون على صفحات المشاركين في الفيس بوك وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق المشاكل في علاقته مع أصدقائه الجدد.

- النموذج الرابع : "الأبوين " لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيس بوك ما يكفي أضافا لانهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات وبهذا التواصل الاجتماعي والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم، الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات للآباء في شؤونهم ،ومن هذه المجموعة التي يشكلها لآباء (دعونا نقصي الآباء من الفاسبوك).⁴⁷

⁴⁷ . محي الدين إسماعيل محمد الديهي ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، (ط1

،الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية ،2015)ص452

- النموذج الخامس : "المدير" يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي (نرجسي) فالمدير يفتح صفحته شخصية له على الفيس بوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيس بوك والدخول إلى صفحته الخاصة .ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في عالم افتراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.
- النموذج السادس : "القريب" يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه " لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله، فالخبر يمكن قراءته على الفيس بوك.
- النموذج السابع : "الأصدقاء الحقيقيون" يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر أن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولا. ⁴⁸

خامسا: مميزات واضرار الفاسبوك

➤ من اهم مميزات الفاسبوك ما يلي:

- الملف الشخصي " profile " : فعندما تشترك بالموقع عليك ان تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك ،الامور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الاخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد ان تعلن لك سلعها بالتحديد.
- اضافة صديق " add friend " : وربما يستطيع المستخدم اضافه اي صديق او ان يبحث عن اي فرض موجود على شبكه الفاسبوك بواسطه بريده الالكتروني.
- انشاء مجموعة " groupe " : تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت ان تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية ،كانت ام اجتماعية، ام رياضية...الخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والاصدقاء او عامة ويشترك بها من هم مهتمون بموضوعها.

⁴⁸ . علاء الدين محمد عفيفي ، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، (دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015)،

- لوحة الحائط " wall " : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة ملف الشخصي لأي مستخدم بحيث توجي للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.
- النقرة " poke " : منها يتاح للمستخدمين ارسال نقرة افتراضية للإثارة الانتباه بعضهم الى بعض وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بان احد اصدقائه يقوم بالترحيب به.
- الصورة " photo " : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل البومات والصور من الاجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها .
- الحالة " status " : التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي.
- التغذية الاخبارية " news feed " : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الاحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- الهدية " gifts " : ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدية افتراضية الى اصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هديه ويمكن ارفاق رسالة شخصية بها .
- السوق " Marketplace " : وهو المكان او الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبوبة مجانية.
- انشاء صفحة خاصة على الموقع " Facebook " : تستطيع انشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهية بفاسبوك ويتيح لك ان تروج لفكرتك او منتجك او حسابك او جريدتك ويتيح الموقع ادوات الادارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست ادوات مخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح ادوات لترويج الصفحة مع " face Book adds " والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الاعلان الموصل لصفحتك على الفاسبوك تدفع مبلغ يوميا او شهريا او سنويا يتراوح بين بضعة سنتات الى الالاف بل الى الملايين في الحالات الاعلانية لمئات المشتركين على موقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

49

➤ ومن اضرار الفاسبوك ما يلي:

يعد الفيس بوك واحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، وقد أكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم وأنضر إليه الأشخاص على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وجنسياتهم نظرا لما وجدوا فيه من فوائد ومقدرة رائعة للتواصل بين البلدان المختلفة. لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفيس بوك إلا أن له أضرار كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها فيما يلي :

- الأضرار الاجتماعية: حيث يمكن الفيس بوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات هدف تسوية صورة هذه العائلة عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالأدب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى. بحيث يكون للشخص الكثير من الأصدقاء لكن لا " لدي ألف صديق، لكن لا أعرف أحدا "يعرف ألا القليل منهم. فهذا يعتبر من سلبيات الفيس بوك.
- الأضرار النفسية: حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستقزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة التي يمكن أن تؤدي الفرد .
- آثار سلبية على المراهقين: فقد انتشرت على الفيس بوك العديد من الصفحات والمجموعات التي تحث على الرذائل والمحرمات سواء كان ذلك فيما يتعلق شرب الخمر أو المخدرات أو الزنا.
- تضييع الوقت: بأن الشباب يقضون الكثير من الوقت على مواقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها فقد يشغل الشباب بعض التقاهات على ذلك الموقع والتي تشغل عقولهم و تأخذ من وقتهم .
- الإساءة للدين: وربما يمكن اعتبار هذه الطامة الكبرى ، فقد قام بعض المحررين بعمل ما يمكن بحرب بين الأديان على الفاسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معني أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له.⁵⁰

⁵⁰. ماما قريطي ،اسماء حميدة . استخدام طالبات الجامعة لموقع التواصل الاجتماعي " الفاسبوك " (مذكرة ماستر)، جامعة

قاصدي مرياح، ورقلة، 2015، ص61.60

سادسا: ايجابيات وسلبيات الفاسبوك

➤ من ايجابيات الفاسبوك ما يلي:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ،ومن هذه الخدمات:

1./ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق:

• إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم ، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أ ويرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه.

• إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع ، حتى و ان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

• اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا ، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يملكها.

• إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

• إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

• إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية.

• إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

2./ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: وذلك من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار

الموظفين ،كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على فيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين .وكذلك يمكن لفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3/ إتاحة الفرصة لتحميل ألبومات الصور : وذلك بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على فيس بوك ، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني ،حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4/ التواصل مع مجتمعات افتراضية : متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

5/متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات : كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية ،حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على فيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6/ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو : يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء ،حيث يمكن لفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.⁵¹

➤ من سلبيات الفاسبوك ما يلي:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع فيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

1/ إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية :و قد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الافراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيس بوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي ، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية ، حيث تتسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال. وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات .

⁵¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي .(ط1) ،، الاردن . عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع

فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس-أون لاين" أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر فيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة المرسلة بين المشتركين.

/ انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو صور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها ، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان ، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا ، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق . لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.

3/ استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيس بوك

لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك⁵².

⁵² علي خليل شقرة ، نفس المرجع ، ص 71. 73.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعية تعد الشاغل الأكبر للكثير من الاشخاص، كما ان مثلها مثل وسائل الاعلام الحديثة لها ميزاتها وعيوبها .

حيث انها فرصة للدردشة والتعبير عن الآراء وتكوين صداقات وغيرها، ومع ذلك فإن الاستخدام اليومي لها كان سببا للعديد من المشكلات فقد وصل الامر لحد الادمان للكثير من الاشخاص وقد اصيب البعض بعدة امراض نتيجة قضاء الكثير من الوقت عليها .

الباب الثاني:

الجانب الميداني

❖ الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- **اولا: مجالات الدراسة**
 - " مكاني - زمني - بشري "
- **ثانيا: المنهج المستخدم**
 - " المنهج الوصفي "
- **ثالثا: تقنية الدراسة**
 - "المقابلة"
- **رابعا: العينة**
 - "غير عشوائية - كرة الثلج - "

تمهيد:

يتناول هذا الفصل توظيف شامل للإجراءات الدراسية الميدانية حيث يتضمن مجالات الدراسة المكاني، الزماني والبشري والمنهج المتبع في الدراسة ولادات المستخدمة في اجراء الدراسة والعينة ونوعها وخصائصها .

• اولاً: مجالات الدراسة

. **المجال المكاني:** او الحدود المكانية وهي البعد و الاطار المكاني للدراسة أي المنطقة التي جمعت منها العينة حيث شملت دراستنا كلية الحقوق بجامعة عمار ثليجي ولاية الاغواط

. **المجال الزمني:** ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا النظرية والميدانية ، و تمثلت ببداية الشروع في اختيار عنوان المذكرة وضبطه مع المشرف ثم استكشاف والتطلع على الموضوع وجمع المصادر. 2022/07/19 تليها انجاز الجانب المنهجي قبل الشروع في الاختبارات وبعد الانتهاء من الاختبارات مباشرة بدانا في انجاز الفصول الباقية وتم النزول الى الميدان لجمع البيانات بحدود خمسة ايام. ما بين 07/02/2023 الى غاية 11/02/2023. ثم شارعنا في كتابة الجزء النظري والانتهاه منه في 30 أفريل 2023 تليها مرحلة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وكانت كل مرحلة تعرض على الاستاذ المشرف لتعديل بعض الاخطاء والاخذ برايه للتم المذكرة في شكلها النهائي في 23 ماي 2023

. **المجال البشري:** ويقصد به المشاركون في الدراسة او العينة الذين يستعان بهم في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة .حيث طبقت الدراسة على مجموعة من طالبات الحقوق بجامعة عمار ثليجي . الاغواط . .

• ثانياً: المنهج المستخدم

المنهج وهو طريقة نصل من خلالها وبها الى نتيجة معينة كما انه وايضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي اكمالها ،وتدل على بعض الاخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة، انه مجموعة المراحل او الخطوات التي تتبع من طرف الباحث في دراسة موضوع ما او ظاهرة من الظواهر لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة ⁵³ ومن خلال هذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي للوصف الكيفي والكمي للظاهرة .

⁵³ادريس بحوت ، مفهوم المناهج ومكوناته (المنهج والمناهج والبرنامج)، مجلة علوم التربية/ (المغرب: ع65 - افريل 2016)ص102

. المنهج الوصفي: عرفه هويتني بأنه: " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف ما او مجموعة من الناس المجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع.⁵⁴

• ثالثا: تقنية الدراسة

تمثلت الاداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة في استمارة بالمقابلة وذلك بأجراء مقابلة مباشرة مع الطالبات للإجابة عن اسئلة الاستمارة وذلك بطرحها شفويا عليهم ،حيث تم اعداد الاسئلة لتغطي كافة الاهداف والتساؤلات التي حددتها الدراسة

. تعريف المقابلة: واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة، حيث " تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية ألي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية . " فهي " عملية اجتماعية صرفه تحدث بين شخصين؛ الباحث والمبحوث، أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل".⁵⁵

• رابعا: العينة

. مفهوم العينة: هي جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الاحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، و يصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات.⁵⁶

⁵⁴ حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، (ط1، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003) ص65

⁵⁵ د. ليندة لطاد ، واخرون. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. (برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019)، ص70.

⁵⁶ د. ليندة لطاد، واخرون مرجع سابق، ص68

وفي تعريف اخر يمكن تعريفها انها عبارة عن جزء من العشيرة او المجموعة. وهي دائماً تتبع في الدراسات والبحوث لسهولة الدراسة وتقليل تكاليف الدراسة على المجموع والذي يتكون من اعدد كبيرة .⁵⁷

تناولت دراستنا موضوعا حساسا في المجتمع اذ يعتبر التحرش من الظواهر المسكوت عنها لهذا تم الاعتماد على نمط المعاينة الغير احتمالية لصعوبة تحديد المجتمع الاصلي حيث تم اختيار عينة "كرة الثلج " .

. **حجم العينة:** تكون حجم عينة الدراسة من 30 طالبة تعرضت للتحرش الالكتروني عبر الفاسبوك في كلية الحقوق ، حيث اقتصرت الدراسة على فئة الاناث فقط.

⁵⁷. عماد الدين وصفي، طرق ومناهج البحث العلمي، (الاسكندرية: منشأة المعارف، 2002م) ص141.

❖ الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

• **اولا: عرض نتائج الدراسة الكيفية**

• **ثانيا: نتائج في ضوء التساؤلات**

"بالنسبة للسؤال 1 - بالنسبة للسؤال 2"

• **ثالثا: النتائج العامة للدراسة**

• **رابعا: توصيات**

• **خامسا: الخاتمة**

• **سادسا: قائمة المصادر والمراجع**

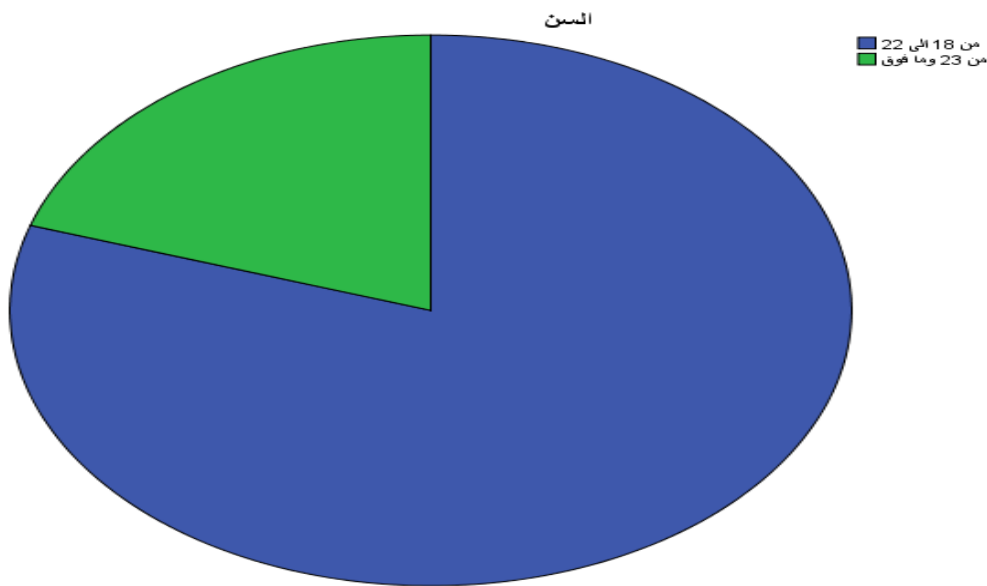
اولا: عرض نتائج الدراسة الكيفية:

• اولاً: عرض نتائج الدراسة لكيفية

➤ الجدول رقم 01: يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة:

السن	التكرار	النسبة
من 18 الى 22	24	80%
من 23 وما فوق	6	20%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول رقم " 01" والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن اذ أعلى نسبة 80 % بلغت توزعت على الذين يبلغون سن "18/22" سنة في حين قدرت النسبة 20% للذين يبلغون سن "23 سنة وما فوق".

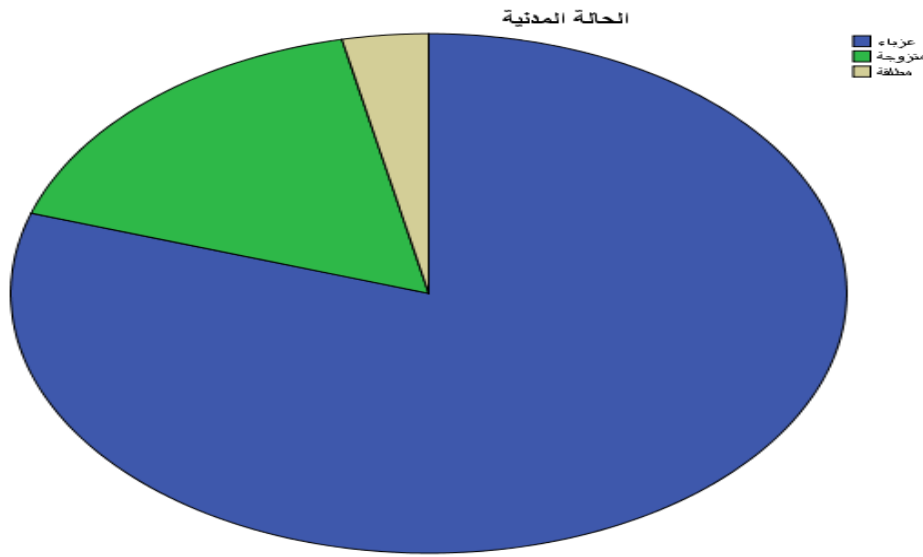


ب/ التحليل السوسيولوجي: اما نستخلصه من المعطيات المطروحة ان فئة الشابات من السن 18 و 22 هن المستهدفات الاكثر للتحرش الالكتروني، كونهن اسهل استدرجاا للمتحرش وذالك يرجع كونهن يشكلن صадقات وعلاقات او غيرها وايضا لعدم الوعي حول الموضوع مقارنة بالفئة الاكبر سناً.

➤ الجدول رقم 02: يوضح الحالة المدنية لضحايا التحرش الالكتروني:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
عزباء	24	80%
متزوجة	05	17%
مطلقة	01	03%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال جدول رقم "02" يوضح الوضعية الاجتماعية (الحالة المدنية) لضحايا التحرش الالكتروني. تمثلت اعلى نسبة 80% ألا وهي "عزباء" وتليها نسبة 17% "متزوجة"، حيث كانت اقل نسبة 03% الا وهي "المطلقة".

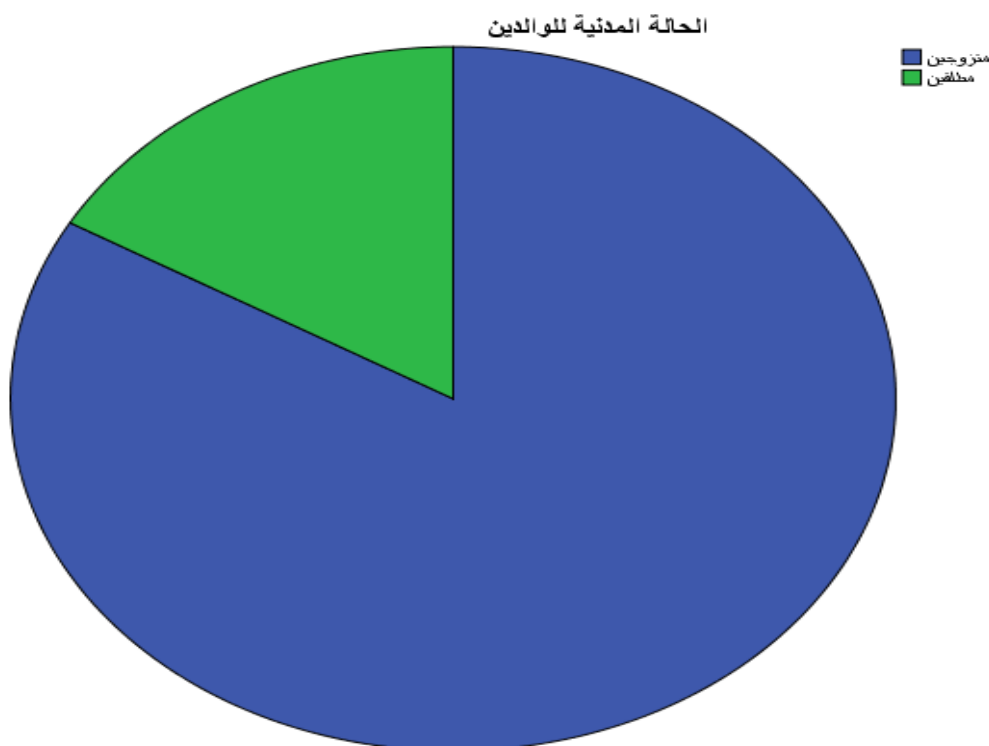


ب/ التحليل السوسيولوجي: ان التحرش يمس كل الفئات الاجتماعية العزباء، المطلقة والمتزوجة ايضا لم تسلم من هذا السلوك المنحرف خاصة أن التحرش الالكتروني يعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزائري حيث يمثل فضح الفتاة ونشر وتركيب صورها فضيحة اجتماعية تمس سمعة الاسرة التي تنتمي اليها الفتاة اين كانت حالتها المدنية فاعلبن واجهن مشكلة من خلال فعل التحرش.

➤ الجدول رقم 03: يوضح الحالة المدنية للوالدين لا فراد لعينة:

الحالة المدنية للوالدين	التكرار	النسبة
متزوجين	25	83%
مطلقين	05	17%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال جدول رقم "03" والذي يوضح الحالة المدنية للوالدين لا فراد العينة ان النسبة الأعلى تمثلت في 83% "للوالدين المتزوجين" وتليها نسبة 17% "للمطلقين".

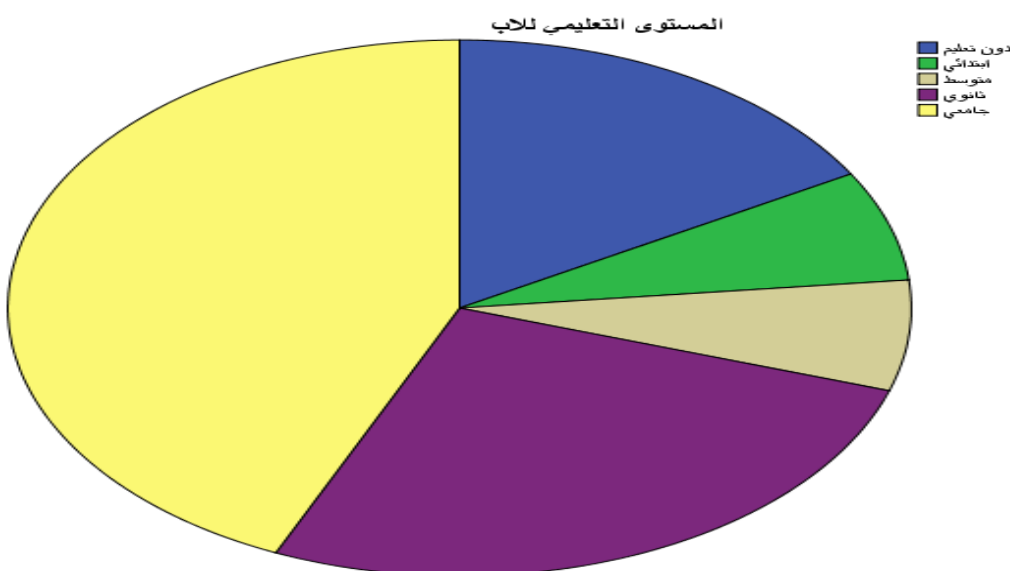


ب/ التحليل السوسولوجي: نستنتج مما سبق ذكره ان الوالدين المتزوجين فتياتهم اكثر عرضة للتحرش الالكتروني يرجع ذلك لانشغالهم معظم الوقت عنهن والفئة الاقل نسبة وهي المطلقين ويرجع ذلك لاهتمامهم الدائم لبناتهم وخوفهم عليهن بسبب الحالة المدنية.

➤ الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب:

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
دوم تعليم	05	16%
ابتدائي	02	07%
متوسط	02	07%
ثانوي	08	27%
جامعي	13	43%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول "04" الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى التعليمي للأب أن معظم المبحوثات أبناءهم ذو مستوى "جامعي" إذ بلغت نسبته 43% أما من مستواهم "ثانوي" قدرت النسبة بـ 27% في حين تساوت من مستواهم "متوسط وابتدائي" بنسبة 7% و قدرت نسبة 16% للذين "بدون تعليم".

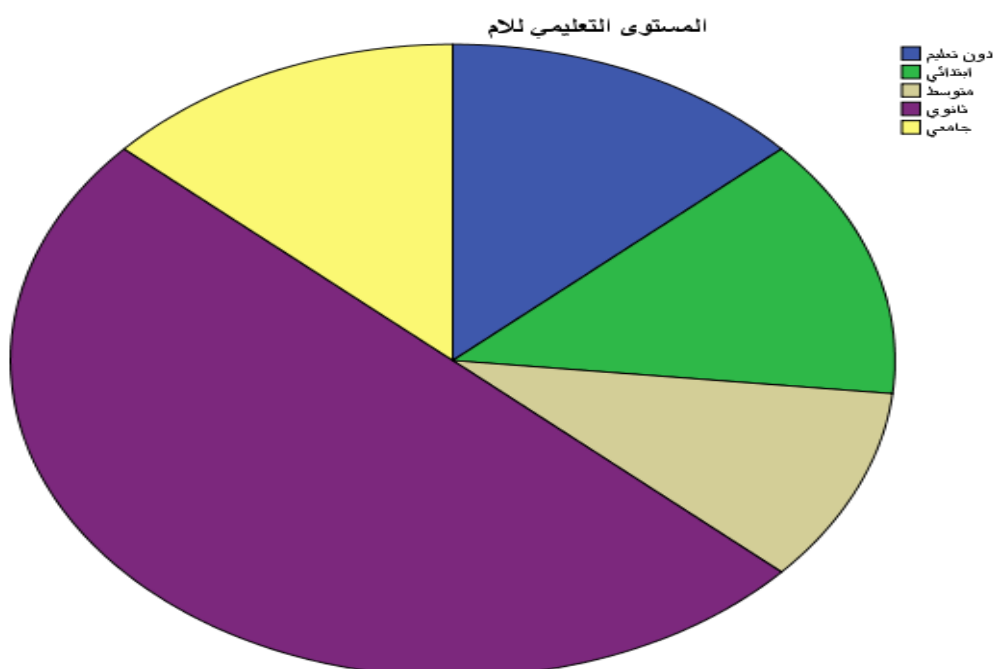


ب/ التحليل الاحصائي: نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الآباء هم ذو مستوى جيد أما من مستواهم متوسط وتحت المتوسط نسبتهم ضئيلة جداً. وهذا ما نحاول توضيحه ان المستوى التعليمي للأب لا دخل فيه للتعرض بناتهن للتحرش عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

➤ الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأُم:

المستوى لتعليمي للام	التكرار	النسبة
دوم تعليم	04	13%
ابتدائي	04	13%
متوسط	03	10%
ثانوي	15	50%
جامعي	04	13%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل السوسيولوجي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول "05" الذي يمثل المستوى التعليمي للأمهات أفراد العينة فان معظم أفراد العينة أمهاتهن ذو مستوى تعليمي " ثانوي " بنسبة 50% اما تساوت ذوات المستوى " دون تعليم ، ابتدائي و جامعي " وتمثلت النسبة ب 13% في حين قدرت نسبة 10% " المتوسطة " .

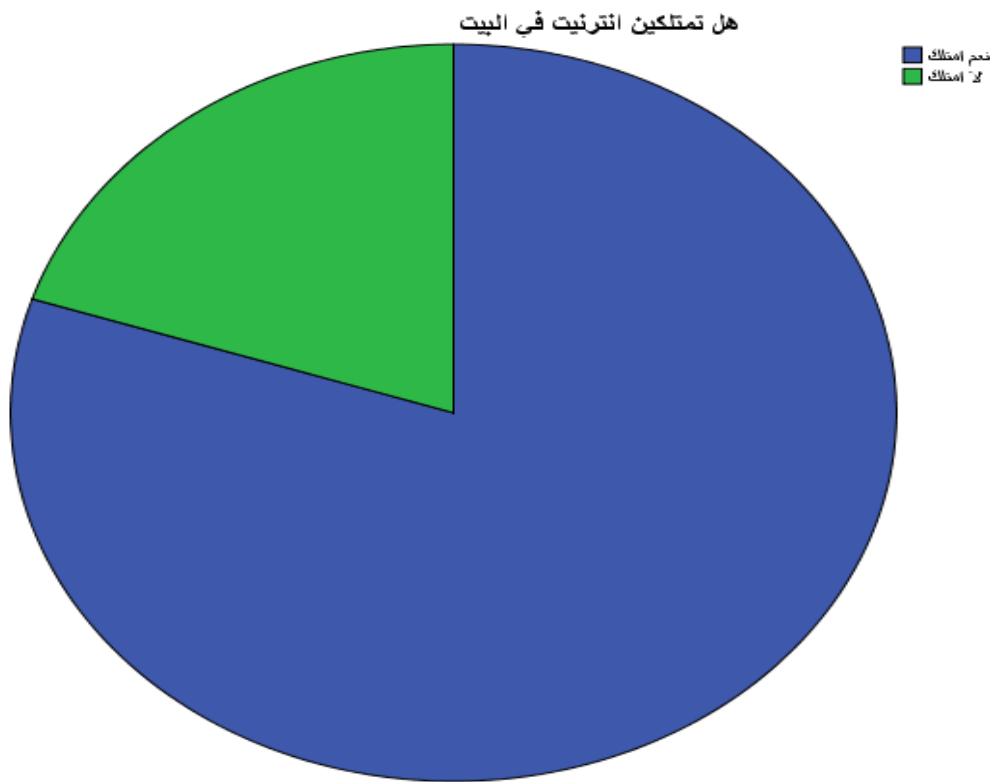


ب/ التحليل الاحصائي: نستنتج من النتائج المتحصل عليها اعلاه ان أغلبية الامهات تعليمهن ذوات تعليم ثانوي .

➤ الجدول رقم 06: يوضح امكانية امتلاك الفتيات للإنترنت في البيت:

هل تملكين انترنت في البيت	التكرار	النسبة
نعم املاك	24	80%
لا املاك	06	20%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال المعطيات اعلاه نلاحظ انه وبنسبة 80% من نسبة المبحوثات أجابوا بنعم يمتلكن انترنت في البيت، في حين نجد وبنسبة 20% ليس لديهن انترنت.

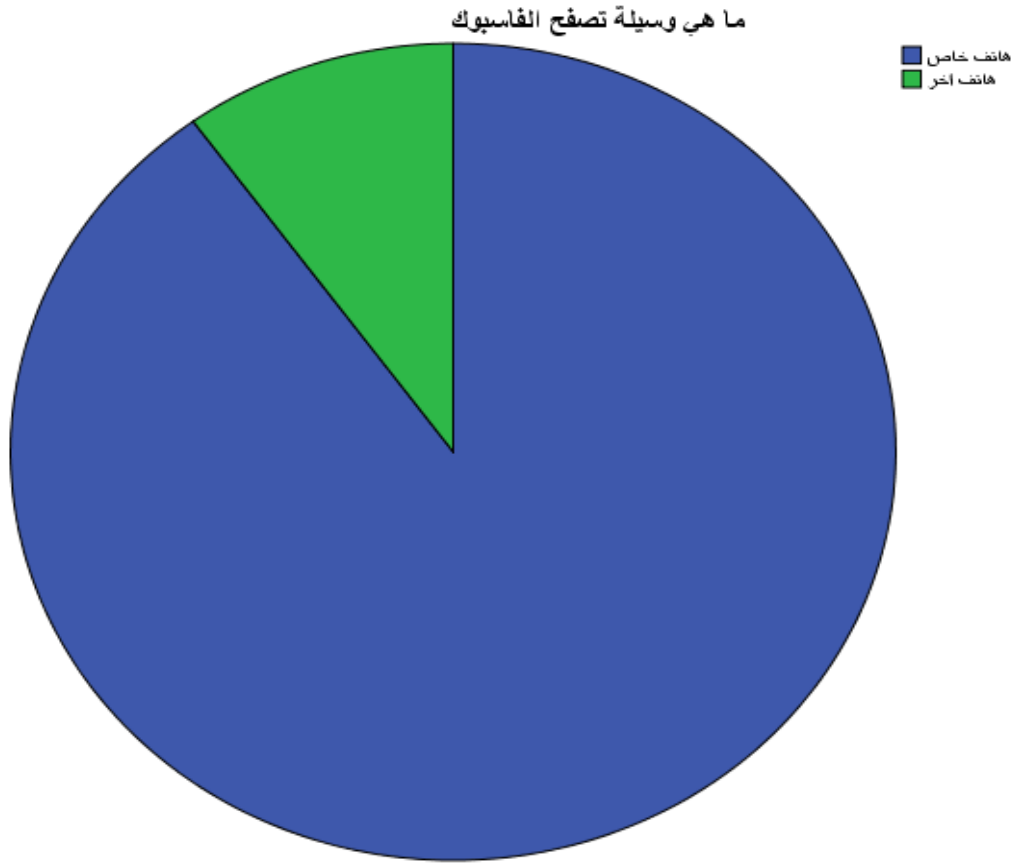


ب/ التحليل السوسيولوجي: وهذا ما توضحه النتائج اعلاه ان اكثر نسبة للفتيات يمتلكن الانترنت في بيوتهن ، و النسبة الاقل التي ليست متاحة لها الانترنت في البيت ،حيث تستعمل اساليب اخرى للحصول عليها ك "3G" و "4G" وغيرها وذلك يرجع لأهميتها(عند الاستعمال الجيد)، وعدم الاستغناء عنها.

➤ الجدول رقم 07 : يوضح اجابة المبحوثات عن وسيلة تصفح الفاسبوك:

ما وسيلة تصفح الفاسبوك	التكرار	النسبة
هاتف خاص	27	90%
هاتف اخر	3	10%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه وبنسبة 90% من اجابة الفتيات قد اجبن بوسيلة التصفح هي "هاتف خاص"، في حين اجابة نسبة 10% ب"هاتف شخص اخر".

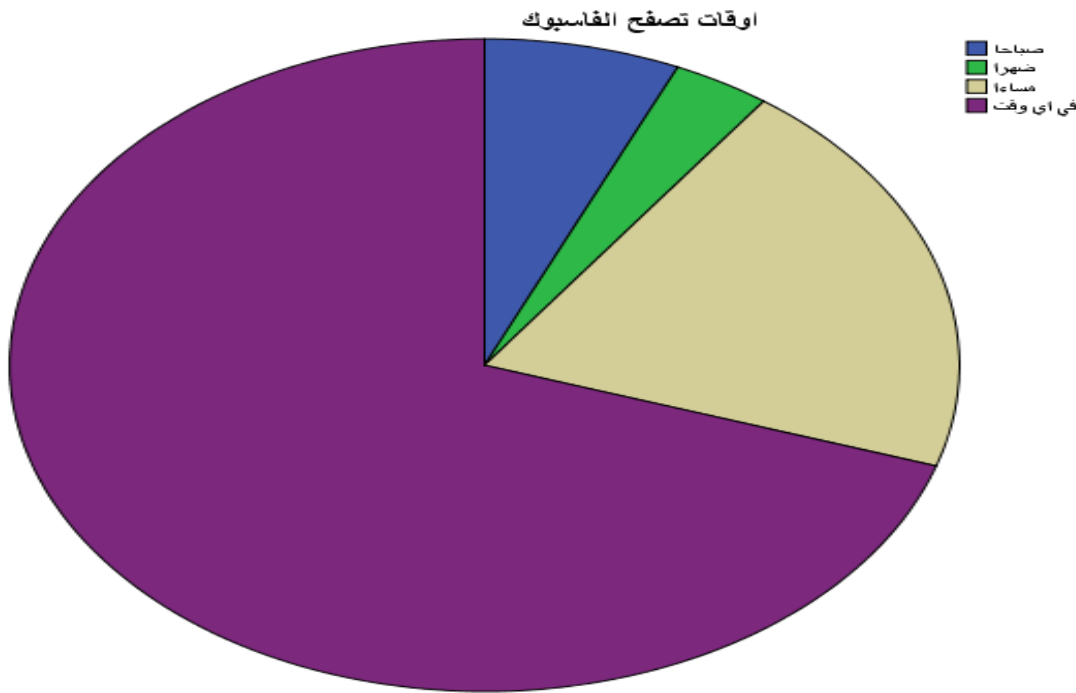


ب/ التحليل السوسيولوجي: وبالتالي فالنسبة الكبيرة تفسر لنا ان الفتيات يلجان لاستخدام الهاتف الشخصي للتصفح كونه اكثر شخصية و وسيلة الاكثر سهولة والاستعمال بشكل سهل ويومي ، وامكانية الحصول على الانترنت في أي مكان وزمان.

➤ الجدول رقم 9: يوضح اوقات تصفح الفاسبوك لا افراد العينة:

اوقات تصفح الفاسبوك	التكرار	النسبة
صباحا	02	07%
ظهرا	01	03%
مساء	06	20%
في أي وقت	21	70%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: تشير بيانات الجدول السابق الى معدل اوقات التصفح للمبحوثات وكما تشير انه وبنسبة 70% يتصفحن "في أي وقت" واقرت نسبة 20% من العينة بالتصفح مساء و جاءت نسبة 07% صباحا و 03% من التصفح ظهرا.

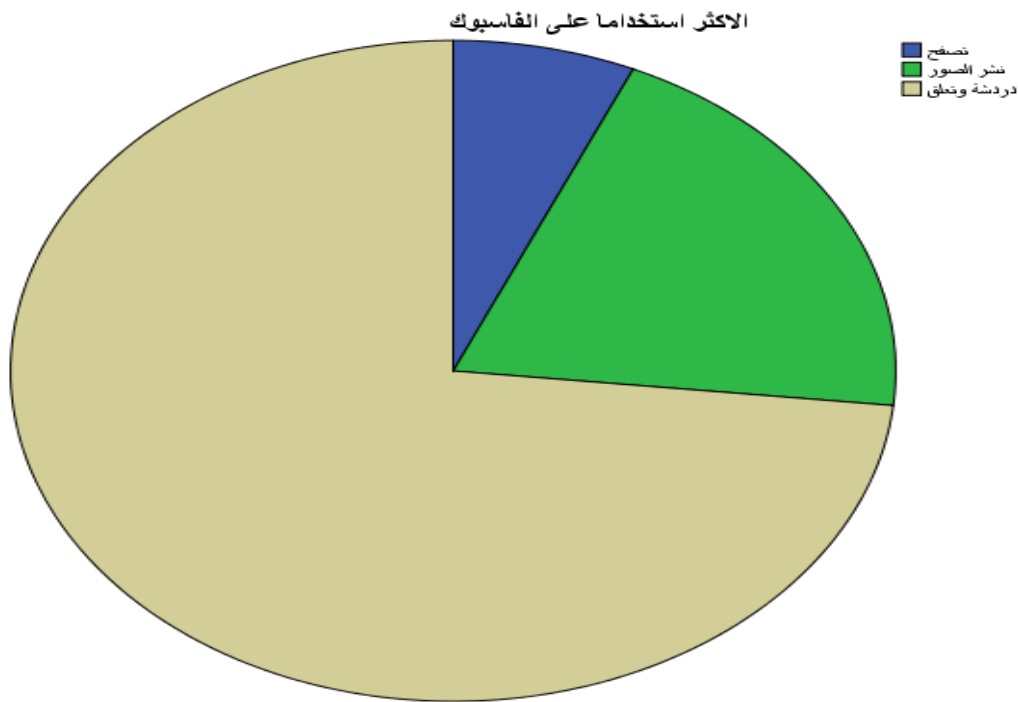


ب/ التحليل السوسيولوجي: نستنتج من المعطيات اعلاه ان اكبر نسبة من المبحوثات يتصفحن الفاسبوك في اوقات مختلفة من اليوم وذلك راجع لوجود وقت فراغ او شيء اخر، حيث تمثلت النسبة التي تليها في التصفح مساء أي قبل النوم لنظر ما الجديد او غير ذلك، و التفتقد ظهرا وصباحا من اجل تفقد الاحوال والاخبار فقط.

➤ الجدول رقم 10: يوضح أكثر استخدامات الفتيات للفاسبوك

النسبة	التكرار	الأكثر استخداما على الفاسبوك
07 %	02	تصفح
20%	06	نشر الصور
73%	22	دردشة وتعليق
100%	30	المجموع

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال معطيات الجدول "10" أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 73 % من إجابات الفتيات أن أكثر استخدامات الفاسبوك لهن هو "التعليق على ما يتم نشره و الدردشة"، في حين ان وبنسبة 20% يقتصرن على "نشر الصور" و "التصفح" بنسبة 07%.



ب/ التحليل السوسيولوجي: حيث نلاحظ ان التعليق والدردشة التي حازت النسبة الاكبر هذا ما قد يجعل الفيات عرضة للتحرش الإلكتروني بسبب كثرة الحديث والتعليق للآخرين.

➤ الجدول رقم 11 "أ" : يوضح امكانية وضع المبحوثات لصورتهم بروفایل في الفاسبوك

هل تضعين صورتك الشخصية بروفایل	التكرار	النسبة
نعم اضع	10	33%
لا اضع	20	67%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: اجابت اغلب الفتيات بعدم وضع صورتهم بروفایل بنسبة 67% حيث كانت اجابة 33% بوضعهن لصورتهم الشخصية بروفایل في الفاسبوك .

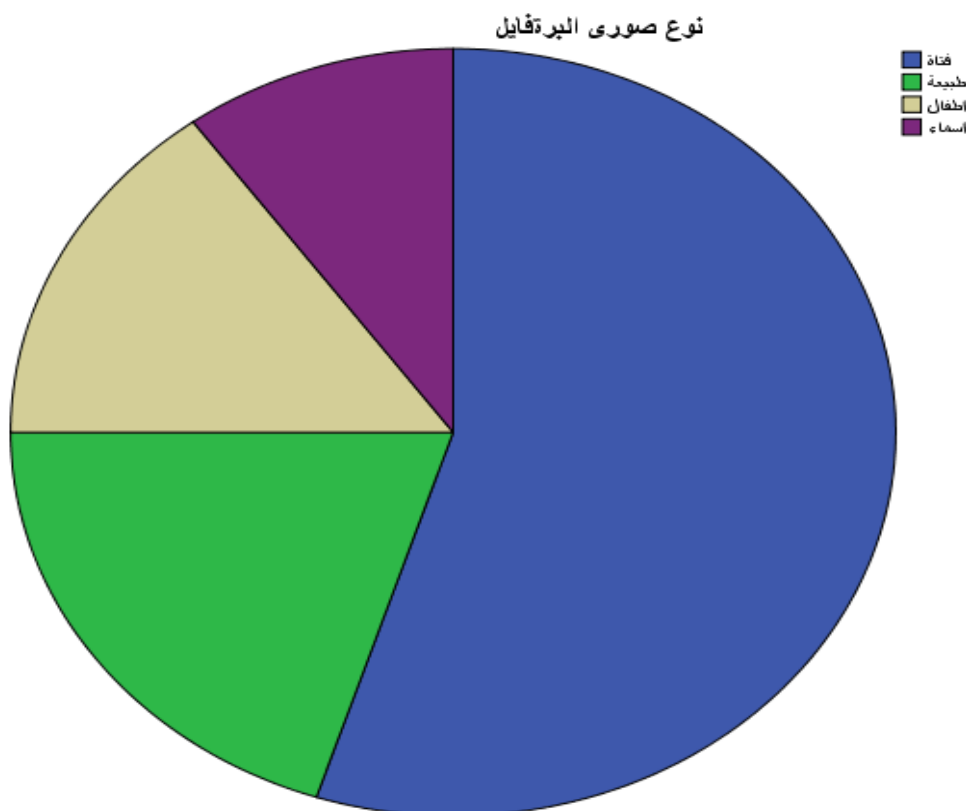


ب/ التحليل السوسيولوجي: نلاحظ من خلال المعطيات ان اغلب الفتيات يخفن او لا يحببن وضع صورهن بروفایل في الفاسبوك ويحبذن وضع صور اخرى سنطرحها في الجدول التالي، على عكس الباقي لا يوجهن اشكال في ذلك.

➤ الجدول رقم 11 "ب" : يوضح نوع الصورة التي تضعها الفتيات بروفایل في الفاسبوك

النسبة	التكرار	ما نوع صورة البروفايل
55%	11	فتاة
20%	04	طبيعة
15%	03	اطفال
10%	02	اسماء
100%	20	المجموع

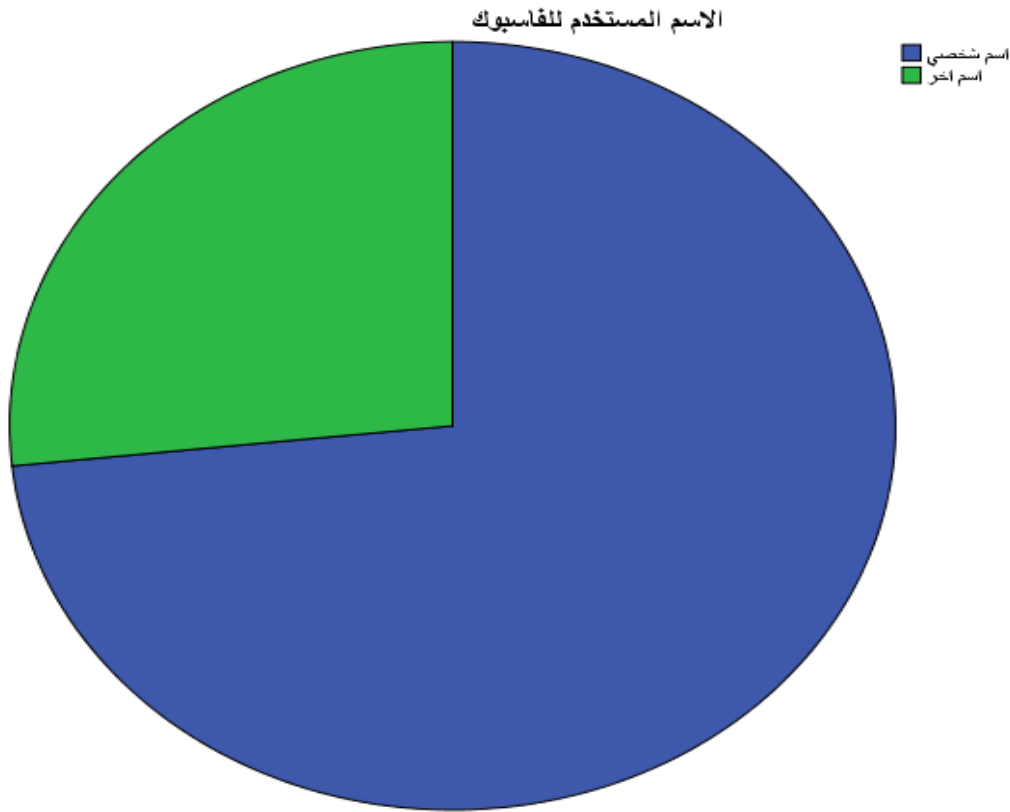
أ/ التحليل الاحصائي: كانت اجابت الفتيات لنوعية الصور التي يضعنها بروفایل بوضع "فتاة" بنسبة 55% ونسبة 20% بوضعهن صور "للطبيعة" كالأزهار والحدائق، ونسبة 15% بوضعهن صوراً لأطفال، لتقل النسبة ل 10% بوضع صور لأسماء مكتوبة .



➤ الجدول رقم 12: يوضح الاسم المستخدم في صفحة الفاسبوك

الاسم المستخدم في الفاسبوك	التكرار	النسبة
اسم شخصي	22	73%
اسم اخر	08	27%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال النتائج اعلاه ان جل الفتيات يضعن "اسمهن الشخصي" بنسبة 73% ونسبة 27 % لاستخدامهن "اسم اخر" غير اسمهن.



ب/ التحليل السوسيولوجي: أي امكانية قصد المتحرش للضحية بسبب الاسم الشخصي ، على عكس عدم وضع الاسم الشخصي يمكن ان يكون التحرش صدفًا.

➤ الجدول رقم 14: مراقبة اهالي العينة اثناء تصفح الفاسبوك

النسبة	التكرار	مراقبة الوالدين اثناء التصفح
00	00	دائماً
%33	10	احياناً
%67	20	ابداً
%100	30	المجموع

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان نسبة 67% للأهالي لا يراقبنا بناتهم "ابداً" ، و نسبة 33% اجابوا "بأحياناً" ما يقوم الوالدين بالمراقبة اثناء التصفح، في حين لا نجد في عينة الدراسة من يراقب بناته دائماً.



ب/ التحليل السوسيولوجي: هذا ما يفسر ان تعرض الفتيات للتحرش الالكتروني يمكن ان يكون سببه عدم مراقبة الوالدين وتفقد ابنائهم .

➤ الجدول رقم 15: يوضح اجابة المبحوثات لا مكانية نشر صور فيها اغراء

امكانية نشر صور فيها اغراء	التكرار	النسبة
نعم	05	17%
ممکن	06	20%
لا مستحيل	19	63%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: نلاحظ في الجدول رقم "16" انه وبنسبة 63% من الفتيات يرفضن فكرة نشر صور مغرية، ونسبة 20% تقول انه من الممكن نشر صور ذات اغراء، وتقول نسبة 17% من الطالبات انها تنشر في صفحاتها صوراً مغرية.

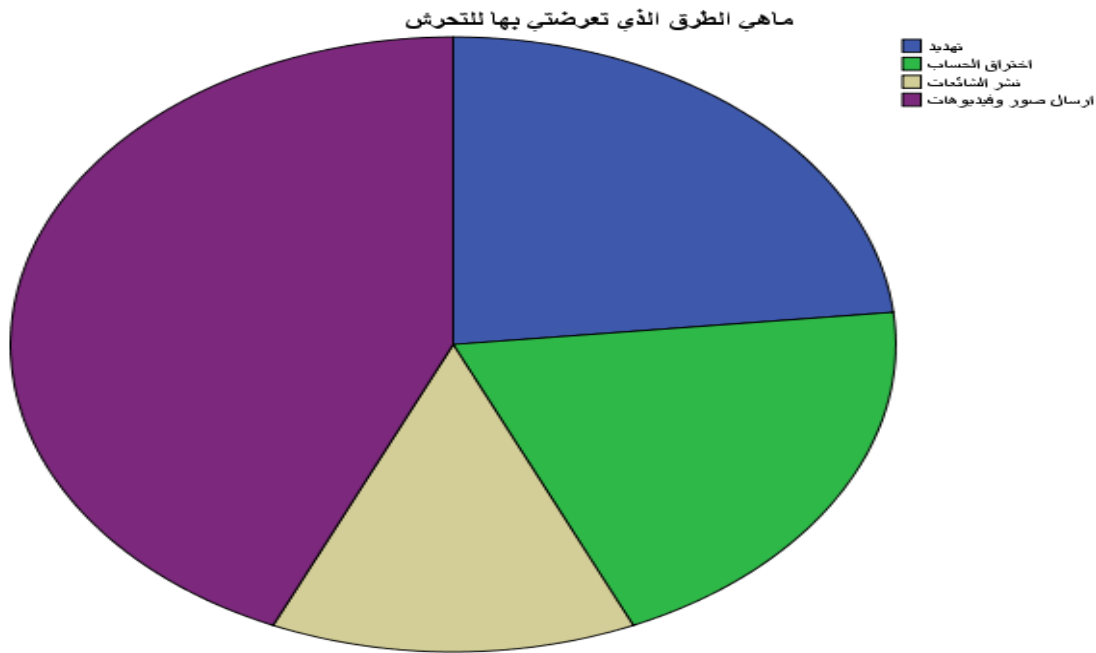


ب/ التحليل السوسيولوجي: نستنتج من خلال المعطيات اعلاه ان اكثرية الفتيات لا يحبذن فكرة نشر صور مغرية لأسباب شخصية واجتماعية لا تسمح بذلك على عكس البعض الذي لا يرى مشكلة في ذلك ويعتبرها حرية شخصية .

➤ الجدول رقم 17: يوضح شكل التحرش الالكتروني الموجه ضد عينة الدراسة:

ما هو شكل التحرش الالكتروني الذي تعرضت لها	التكرار	النسبة
تهديد	07	23%
اختراق الحساب	06	20%
نشر الشائعات	04	13%
ارسال صور وفيديوهات	13	43%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال الجدول اعلاه يوضح لنا شكل التحرش الالكتروني الذي تتعرض له النساء، حيث تمثلت اعلى نسبة 43% في "ارسال صور وفيديوهات"، وتقاربت النسب 23% و 20% للتهديد واختراق الحساب، وكانت اقل نسبة 13% لنشر الشائعات .

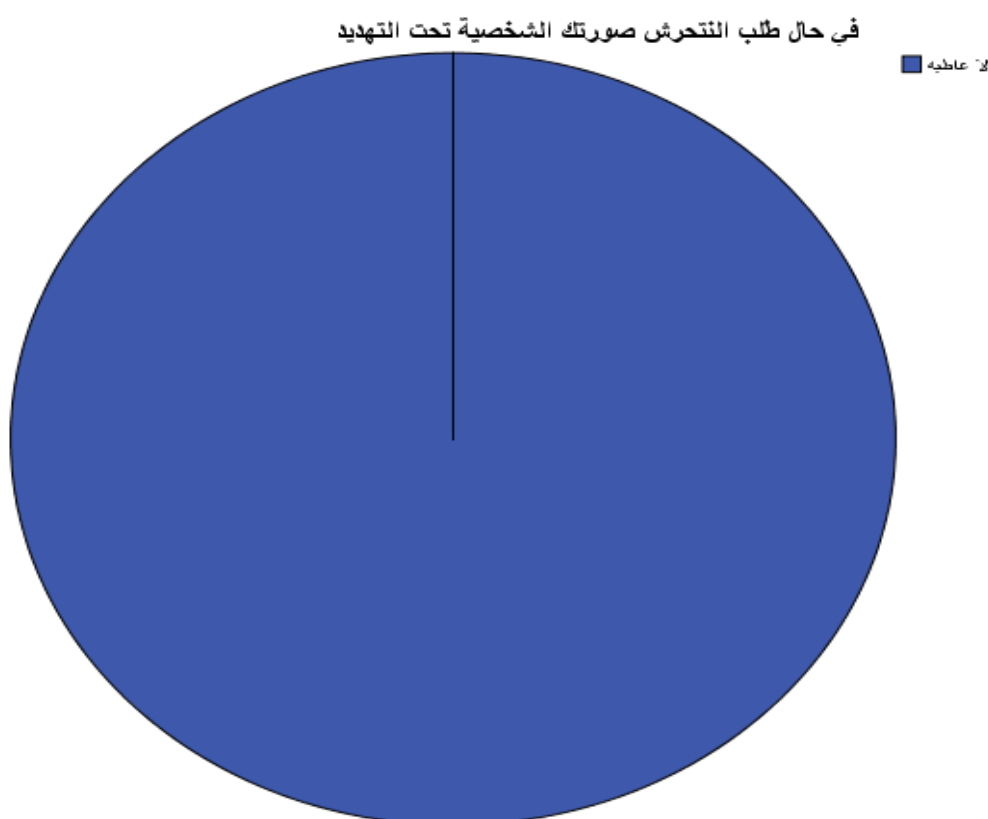


ب/ التحليل السوسيولوجي: نستخلص من خلال المعطيات المقدمة ان الشكل الاكثر انتشارا تمثل في "ارسال الصور والفيديوهات" المخلة بالحياء ، لتتقارب النسبة بين التهديد كالتهديد بالصور وغيرها و"الاختراق الحساب" أي التطفل على احساب الشخصي للفرد كالرسائل والصور، لتقل النسبة "لنشر الشائعات" حول الضحية .

➤ الجدول رقم 18: يوضح تصرف الضحية في حالة طلب المتحرش صورتها الشخصية

النسبة	التكرار	كيف تتصرفين في حالة طلب المتحرش صورتك الشخصية
100%	30	لا اعطيه
00	00	اعطيه
100%	30	المجموع

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال النتائج المتحصل عليها اتفقت كل فتيات عينة الدراسة بنسبة 100% على عدم ارسال صورتهم الشخصية للمتحرش في حالة أي تهديد كان.

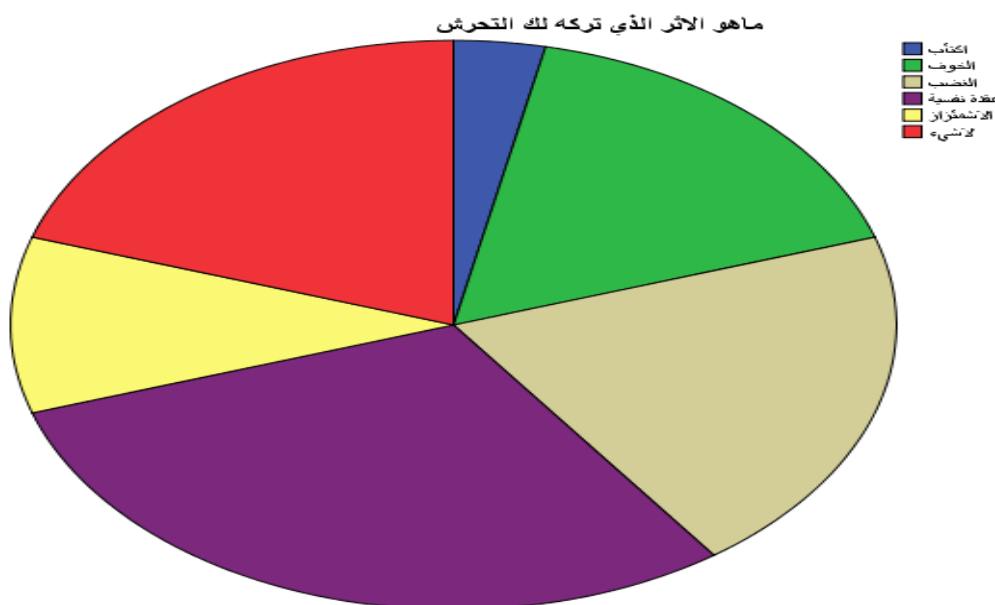


ب/ التحليل السوسيولوجي: من هذا نستنتج قوة شخصية عينة الدراسة بعدم الخضوع للمتحرش لأي سبب كان.

➤ الجدول رقم 19: يوضح نوعية التأثير التي تتأثر بها ضحية التحرش الإلكتروني

ما هو الاثر الذي تركه التحرش الالكتروني لك	التكرار	النسبة
اكتئاب	01	03%
خوف	05	17%
غضب	06	20%
عقدة نفسية	09	30%
الاشمئزاز	03	10%
لا شيء	06	20%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: تشير البيانات الى التأثيرات التي يتركها التحرش الالكتروني لضحاياه حيث وتمثلت اكثر الاجابات في "عقدة نفسية" بنسبة 30% حيث تساوى "الغضب" و بالاحساس "بلا شيء" بنسبة 20% ،وتليها نسبة 17% "للخوف"، و"الاشمئزاز" بنسبة 10% واقل تأثير تمثل في الاكتئاب بنسبة 03%.



ب/ التحليل السوسيولوجي: من خلال المعطيات المطروحة نلاحظ وان التأثير الاكبر لمعظم الضحايا تمثل في ان التأثيرات النفسية أي ان هذا التحرش الإلكتروني يؤدي لعقدة نفسية لمختلف الفتيات.

➤ الجدول رقم 20: يوضح رد فعل الضحايا اتجاه فعل التحرش الإلكتروني:

النسبة	التكرار	ماذا كانت ردت فعلك عند تعرضك لهذا النوع من التحرش
30 %	09	ابلاغ احدهم
10 %	03	عدم المبالاة
60 %	18	حذفه و عمل بلوك
100 %	30	المجموع

أ/ التحليل الاحصائي: يوضح الجدول اعلاه رد فعل الضحايا اتجاه التحرش الإلكتروني وتمثلت اعلى نسبة بـ 60 % في "حذفه وعمل بلوك"، وتليها نسبة 30 % "الإبلاغ احدهم"، ولتتخفص النسبة في "عدم المبالاة" لـ 10 % .

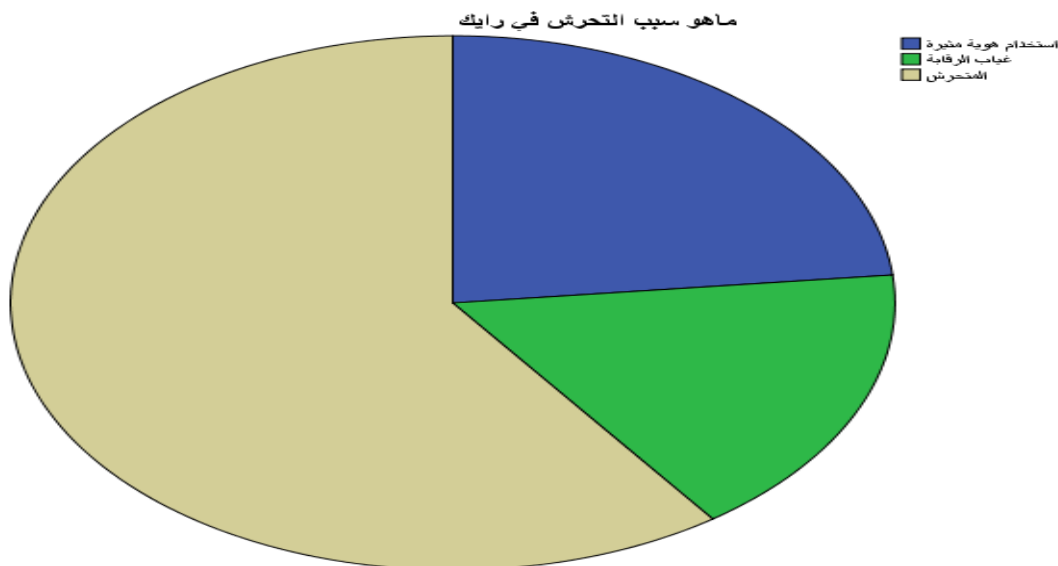


ب/ التحليل السوسيولوجي: اوضحت النتائج المتحصل عليها ان حذف المتحرش وعمل بلوك كانت من اغلبية الفتيات ذالك يرجع لأسباب شخصية كالخوف من الفضيحة بسبب ارجاع الوم الدائم على المرأة ،كما نجد رد فعل اخر وهو ابالغ احدهم كأحد الوالدين او الاصدقاء لتقليل العيب وكانت اقل فئة في عدم المبالاة وتجاهل الموضوع.

➤ **الجدول رقم 21:** يوضح اجابة المبحوثات حول سبب تعرض الفتيات للتحرش الالكتروني:

في رايك التحرش الإلكتروني سببه	التكرار	النسبة
استخدام هوية مثيرة	07	23%
غياب الرقابة	05	17%
سبب المتحرش	18	60%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي: من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان اكبر نسبة 60% ايدت ان التحرش الالكتروني يعود "سببه للمتحرش" شخصيا، ولتاتي نسبة 23% تلوم الفتيات "لاستخدامها لهوية مثيرة" كالصور والفيديوهات التي تنشر على الصفحات او التعليقات وطريقة الدردشة ، لتكون اقل نسبة 17% على الاسرة و"غياب الرقابة" فأیضا لا ننسى دورها في التوعية والارشاد لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي والفاسبوك فهناك بعض الفتيات يكون ضحية له نتيجة التنشئة الاسرية الخاطئة.



ثانيا: نتائج في ضوء التساؤلات:

➤ بالنسبة للسؤال الاول:

1) هل لغياب رقابة الوالدين سبب للتعرض الطالبات للتحرش؟
نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل الجداول الاحصائية لوجود احد الوالدين ضمن قائمة الاصدقاء ان النسبة متساوية بين وجودهم وعدم وجودهم ضمن القائمة، وانه وبنسبة 67 أجابوا بعدم مراقبة اهاليهم لهن عند التصفح ، وهذا ما يبين لنا انه وبالرغم من وجود الوالدين بقائمة الاصدقاء مع بناتهم الا ان نسبة الرقابة منخفضة جدا، وهذا ما يادي لتعرض الفتيات للمضايقات الإلكترونية والتحرش الالكتروني.

➤ بالنسبة للسؤال الثاني:

2) ماهي الاثار التي يتركها التحرش الالكتروني لضحاياه؟
نلاحظ ومن خلال طرحنا لسؤال مفتوح اجابة الطالبات اللواتي تعرضن للتحرش الالكتروني انه ترك فيهن عدة اثار تمثلت في اثار نفسية تتنوع بين الخوف و الغضب ،الاكتئاب، الاشمنزاز، والعقد النفسية...الخ،

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

- ✓ نستنتج ان الشابات من 18 الى 22 سنة هن المستهدفات الاكبر للتحرش الإلكتروني.
- ✓ نستنتج ان الحالة المدنية للوالدين ليس لها علاقة بتعرض الفتيات للتحرش الالكتروني.
- ✓ نستنتج ان اكثر الفتيات يملكن انترنت في بيوتهن ومن ليس لديها تستخدم اساليب اخرى ك 3g و 4g ويستخدمن عند التصفح الهواتف الخاصة لسهولة استخدامه اي وقت وبشكل مستمر حيث اكثر استعمالات للفتيات للفاسبوك الدردشة والتعليق.

- ✓ نستخلص ان اغلبية الفتيات يحبذن عدم وضع صورهن بروفایل في الفاسبوك كما يرفضن رفضا قاطع ارسال صورهن تحت اي تهديد كان.
- ✓ نلاحظ ان مراقبة الوالدين للفتيات عند التصفح ضعيفة جدا وهذا قد يكون سبب لوقوعهن ضحايا التحرش الإلكتروني.
- ✓ نستنتج من النتائج المتحصل عليها انه ليس من اللازم ان يكون المتحرش من المعارف.
- ✓ توصلنا الى ان هناك مجموعة من الطرق للتحرش الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالمضايقات والمعاكسات، ارسال الصور والفيديوهات واختراق الحسابات الشخصية والتهديد...
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير بعض القيم الاجتماعية.
- ✓ كما توصلنا الى ان التحرش الإلكتروني يادي الى اثار نفسية تتمثل في اكتئاب وعقد، الغضب والخوف...
- ✓ كما اوضحت النتائج ان الفتيات يحبذن حذف التحرش الإلكتروني او عمل بلوك.
- ✓ حيث ونستج من اجابة اغلبية المبحوثات ان التحرش الإلكتروني يكون سببه المتحرش في حد ذاته.

رابعا: توصيات:

- القيام بحملات التوعية من خلال عمل محاضرات ودروس وذالك من اجل تعزيز القيم والاخلاق.
- توعية المجتمع بمخاطر الاستخدام السيء للإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، كذالك توعية وتحذير من ظاهرة التحرش الإلكتروني.
- توعية مستخدمي الفاسبوك وخاصة فئة النساء بضرورة إخفاء معلوماتهم الشخصية عن الأشخاص الغرباء ومحادثتهم حتى لا يكونوا عرضة للجريمة الإلكترونية.
- عدم اخفاء الضحية لتعرضه للتحرش الإلكتروني وابلاغ احد الوالدين او السلطات المهمة بالموضوع اي ابلاغ "وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية".

- ضرورة قيام الأسرة (وهي نواة المجتمع وأساسه) بدورها التربوي، وتنشئة أبنائها على العفة والمروءة، ومتابعتهم وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم.
- عقد جلسات عائلية يسودها الحب والدفء العائلي، والحديث عن المشاكل التي تتعرض لها افراد الاسرة ومحاولة حلها مع بعض.
- مراجعة إعدادات الخصوصية لكل موقع على شبكة التواصل، وتعلم كيفية حجب مستخدمين آخرين، وكيفية الإبلاغ عن أي إساءة في كل موقع منها.

الختامة

وفي الأخير يمكننا القول أن التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات التي وصلت إليه اليوم ، واكتساح التكنولوجيا لجميع مناحي الحياة الإنسانية جعلتها تكون سلاح ذو حدين رغم ما تقدمهم لبعض الأفراد من خدمات معلوماتية اتصالية من بحث و معالجة متجاوزة بذلك عنصري الزمان والمكان و إرشادية اخلاقية، الا انها توهم البعض الآخر بأفكار وسلوكيات غير واقعية و تجعلهم بذلك يعيشون في عالم افتراضي مزيف. وفي ضوء هذا التقدم أنتج العديد من الجرائم الجديدة وعلى راسهم التحرش الالكتروني حيث يعتبر من الظواهر الخطيرة التي تهدد استقرار المرأة ومكانتها. ولهذا سعيانا من خلال استطلاعنا على موضوع " التحرش الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية" للتعرف على ماهية التحرش الالكتروني وانواعه والكشف عن اسبابه ودوافعه والاثار التي يخلفها والعقوبة التي ينص عليها مع كيفية مواجهة هذه الظاهرة. وعلى تلخيص الشبكات الاجتماعية (مع الاخذ بالفاسبوك كنموذج) التي تمكنت بمختلف خدماتها ان تحظى بأهمية بالغة الاثر على المستوى الوطني والعالمي وبتجاوب كبير خاصة من قبل الشباب وان تشغل معظم اوقاتهم.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة وكخلاصة يمكننا القول ان ما قيل في صلب هذه المذكرة المتواضعة ما هو الى غيض من فيض للجرائم الالكترونية بشكل عام.

سادسا: قائمة المصادر والمراجع

➤ أولا: القرآن الكريم

➤ ثانيا: القواميس والمعاجم

1. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2004
2. معجم المعاني الجامع، معجم عربي . عربي

➤ ثالثا: الكتب

3. جبريل بن لحسن العريشي، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، (ط1، عمان- الاردن :دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015) .
4. حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، (ط1، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003) .
5. حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (ط1، الاردن _عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015).
6. خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها، (ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2013) .
7. خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و ابعادها (ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2011) .
8. راضي زهر ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ومجلة التربية , ط 15 , جامعة عمان الأهلية , عمان, 2003 .
9. رشاد خالد عمر. المشاكل القانونية والفنية للتحقيق في الجرائم المعلوماتية (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2013) .
10. سلطنة مسفر الصاعدي. الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة.(السعودية، المدينة المنورة. 2011) .

11. عباس صادق.الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات،(الشروق، عمان . الأردن، 2008)
12. عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،(ط1، دار الشروق ،2008) .
13. علاء الدين محمد عفيفي ، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية،(دار التعليم الجامعي، الإسكندرية،2015) .
14. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي .(ط1 ،، الاردن . عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2014).
15. عماد الدين وصفي، طرق ومناهج البحث العلمي، (الاسكندرية: منشأة المعارف،2002م).
16. اللواء محمد رشيد. العنف في جرائم الانترنت اهم القضايا: الحماية والتأمين.(ط1،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية،2011) .
17. ليندة لطاد ،واخرون. منهجية الحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. (برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،2019).
18. ماهر عودة الشمالية ،محمود عزت اللحام ،مصطفى موسى كافي ،الإعلام الرقمي الجديد.(ط 1، دار الإحصاء العلمي للنشر و التوزيع ،عمان ،2014).
19. محمد عزت فاضل، نوفل علي الصفو. جرائم تقنية المعلومات المخلة بالأخلاق العامة(بيروت، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية،2017) .
20. محمود عزة، الاعلام الرقمي الجديد،(ط1،عمان_الاردن،دارالاعصارالعلمي للنشر والتوزيع2015) .
21. محي الدين إسماعيل محمد الديهي ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين،(ط1 ،الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية ،2015) .

22. مديحة احمد عبادة ،الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ،
 "دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج ،جامعة سوهاج،(مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر
 والدراسات،2007).
23. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي -منصات الحرب
 الامريكية الناعمة،(ط1، بيروت، لبنان، مكتبة مؤمن قريش،2012) .
24. مركز المحتسب للاستشارة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب "تويتر
 نموذجا".(ط1، الرياض، دار المحتسب للنشر والتوزيع،2017) .
25. مصعب حسين الدين قتلوني، ثورات فيس بوك.،(ط1 ،بيروت، شركة المطبوعات
 للتوزيع والنشر، 2014) .
26. منى محمود عبد الله ،الابعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة المكتب
 العربي للمعارف ،القاهرة ،مصر ،ط. 1 ،2014 .
27. وائل مبارك خضر فضل الله. اثر الفيسبوك على المجتمع.(السودان . الخرطوم،
 المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع،2012) .

➤ رابعا: المجالات

28. ابتسام الدراحي. آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية
 الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد44، جوان 2017 .
29. ادريس بحوت ، مفهوم المناهج ومكوناته "المنهج والمناهج والبرنامج" ، مجلة علوم
 التربية/ (المغرب: ع65 . افريل2016) .
30. جهان سعد عبده المعبي. التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي واثاره
 النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات. مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد24،
 2022 .
31. حاتم محمد عاطف، التحرش الإلكتروني مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الاوسط ،
 الجمعية المصرية للعلاقات العامة/ مصر:العدد27، افريل، ماي2020) .

32. زغود بلقاسم، سعدي وحيدة، "الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة افاق العلوم، العدد الثامن، 2017 .
33. زياد عبود مناجد. المسؤولية الجنائية عن جرائم التحرش الجنسي الإلكتروني، مجلة الكتاب، العدد 2020، 3، ص 132. 133
34. فهد بن علي طيار شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" توتير نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الامنية، العدد 2014، 61
35. محمد معجم. الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 28، 2017
36. مراد بنار ، الجرائم المرتكبة عبر الوسائط الالكترونية جريمتي الابتزاز والتحرش الجنسي-نموذجا- ، مجلة القضية، العدد الأول 2019 .
37. هدى احمد الديب. ايداء النساء باثولوجيا التحرش الجنسي الالكتروني بالمرأة، مجلة التكامل . مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونوميا . العدد 2 ، ديسمبر 2017 ، ص 4645

➤ خامسا: الرسائل العلمية

38. احمد امين فورار، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، (مذكرة ماجستير)، جامعة بسكرة، 2019 .
39. لبنى يسعد، أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير) في علم الاجتماع التربة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2011
40. ماما قريطي ، اسماء حميدة . استخدام طالبات الجامعة لموقع التواصل الاجتماعي " الفاسبوك" (مذكرة ماستر)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2015 .

41. نرمن زكريا خضير، الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفاسبوك، المؤتمر العلمي، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 17 - 15 فبراير 2009 .

➤ سادسا: مواقع الكترونية

42. احمد خطيب. عقوبة التحرش الالكتروني، الاحد 31 اكتوبر 2021،
<https://honna.elwatannews.com/news/details/2070178>
43. أسهان الغامدي. "التحرش الإلكتروني" الأطفال والفتيات في {المصيدة} جريدة الرياض، العدد 15594 اصدرت يوم السبت 17 5مارس 2011م.
<https://www.alriyadh.com/610832>
44. حسني إبراهيم عبد العظيم . التحرش الجنسي وتراجع منظومة القيم في المجتمع العربي ، الحوار المتمدن، 8 مارس 2018 .
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid =>
45. حمزة العرابي. القواعد الموضوعية لجريمة التحرش الجنسي عبر الوسائط الالكترونية
<https://www.maroc2droit.on>
46. عالية الشريف: ارتفاع التحرش الإلكتروني عند الشباب، الوطن أون الين، الجمعة 25مارس 2016 / 16جمادى الآخرة 1437.
<https://www.alwatan.com.sa/article/295316>
47. عبد الرحمن . عقوبة التحرش الالكتروني بأشكاله المختلفة وطرق التبليغ عنه، سبتمبر 26, 2022. <https://miazeen.com/>
48. الكفاءة المهنية للمحامة. هل يمكن اعتبار التحرش الجنسي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون، 15نوفمبر 2020،
<https://m. Facebook.com>

49. محمود عبد العليم محمد سليمان. التحرش الجنسي الالكتروني، "دراسة في الانماط

والدوافع"، تم العرض بالخميس 11 كانون الثاني 2018

<https://annabaa.org/arabicstudies/13835>

50. نوري مصطفى جبران. هل ينافس التحرش الجنسي الالكتروني التحرش الجنسي

المباشر بين المتحرش والضحية؟. (جريدة الشرق الاوسط)، نشر الاثنين، 22 سبتمبر /

ايلول 2014. [https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/22/sexual-](https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/22/sexual-harassment-opinion-noura-jubran2)

[harassment-opinion-noura-jubran2](https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/22/sexual-harassment-opinion-noura-jubran2)

الملاحق:

• اولا: اسئلة المقابلة

(1) السن

من 18 الى 22	من 23 وما فوق
--------------	---------------

(2) الحالة المدنية

عزباء	متزوجة	مطلقة
-------	--------	-------

(3) الحالة المدنية للوالدين

متزوجين	مطلقين
---------	--------

(4) المستوى التعليمي للاب

دون تعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
-----------	---------	-------	-------	-------

(5) المستوى التعليمي لام

دون تعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
-----------	---------	-------	-------	-------

(6) هل تمتلكين انترنت في البيت؟

نعم امالك	لا امالك
-----------	----------

(7) ما هي وسيلة تصفح الفاسبوك؟

هاتف خاص	هاتف اخر
----------	----------

(8) مدة تصفح الفاسبوك

بشكل مستمر	احيانا	نادرا
------------	--------	-------

(9) اوقات تصفح الفاسبوك

صباحا	ظهرا	مساء	في اي وقت
-------	------	------	-----------

(10) الاكثر استخداما على الفاسبوك

تصفح	نشر الصور	درشة وتعليق
------	-----------	-------------

11) "أ" هل تضعين صورتك الشخصية بروفایل؟

نعم اضع	لا اضع
---------	--------

"ب" ان كنت لا تضاعين ما نوع صورة البروفايل ؟

.....

12) الاسم المستخدم للفاسبوك

اسم شخصي	اسم اخر
----------	---------

13) وجود احد الوالدين ضمن قائمة الاصدقاء

نعم يوجد	لا يوجد
----------	---------

14) مراقبة الوالدين اثناء التصفح

دائماً	احياناً	ابداً
--------	---------	-------

15) امكانية نشر صور فيها اغراء

نعم انشر	ممكن	لا مستحيل
----------	------	-----------

16) هل المتحرش من المعارف؟

نعم معرفة شخصية	لا اعرفه	من الفاسبوك
-----------------	----------	-------------

17) ما هو شكل التحرش الذي تعرضت له؟

تهديد	اختراق الحساب	نشر الشائعات	ارسال الصور و الفيديوهات
-------	---------------	--------------	--------------------------

18) في حال طلب المتحرش صورتك الشخصية تحت التهديد هل تعطييه؟

اعطييه	لا اعطييه
--------	-----------

19) ما هو الاثر الذي تركه لك التحرش؟

.....

20) ماذا كانت ردت فعلك عند تعرضك لهذا النوع من التحرش؟

عدم المبالاة	ابلاغ احدهم	عمل بلوك او حذفه
--------------	-------------	------------------

21) ما هو سبب التحرش في رأيك؟

استخدام هوية مثيرة	غياب الرقابة	سبب المتحرش
--------------------	--------------	-------------

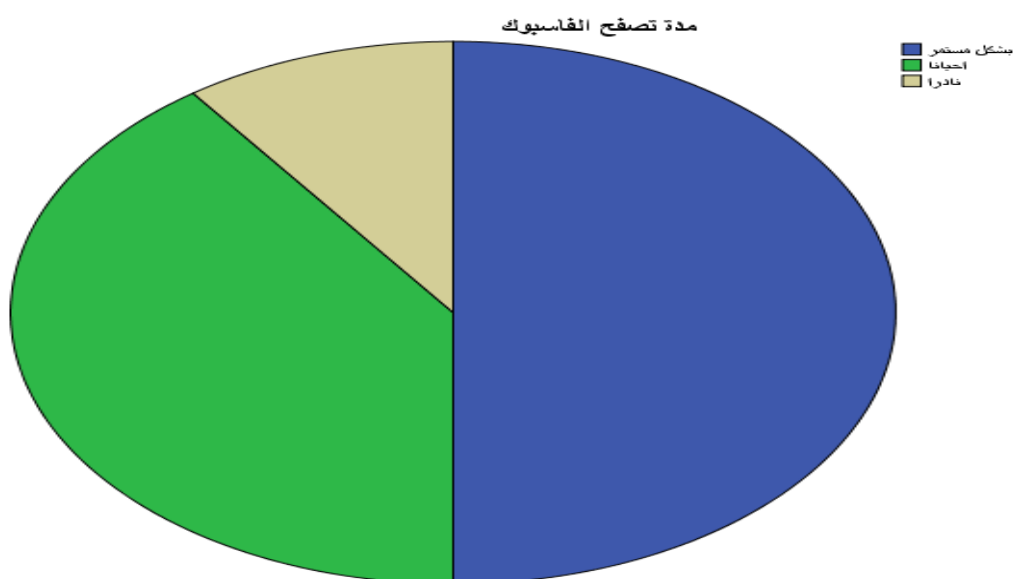
• ثانياً: الجداول المخرجة من برنامج SPSS

الجدول رقم 8: يوضح مدة تصفح الفاسبوك للعينة:

النسبة	التكرار	مدة تصفح الفاسبوك
50%	15	بشكل مستمر
40%	12	أحياناً
10%	03	نادراً
100%	30	المجموع

أ / التحليل الاحصائي:

من خلال النتائج اعلاه نلاحظ انه وبنسبة 50% من الاجابات انهم يتصفحون الفاسبوك "بشكل مستمر"، في حين نجد نسبة 40% اجابوا انهم يتصفحون "أحياناً" كما نجد اقل نسبة "نادراً" للتصفح 10% .



ب / التحليل السوسولوجي:

فمن خلال المعطيات و إضافة إلى ما تم تفسيره مسبقا من حيث الوسيلة الأكثر استخداما في لتصفح الفتيات للفاسبوك " الهاتف الشخصي"، نلاحظ أن اقتناء الهاتف يساهم في زيادة تصفح الفاسبوك.

الجدول رقم 13: يوضح ان كان احد الوالدين صديق في الفاسبوك مع افراد العينة

هل يوجد احد الوالدين ضمن قائمة الاصدقاء	التكرار	النسبة
نعم يوجد	15	50%
لا يوجد	15	50%
المجموع	30	100%

أ / التحليل الاحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسب تساوت بوجود الوالدين بقائمة الاصدقاء مع الابناء وهدم وجودهم.

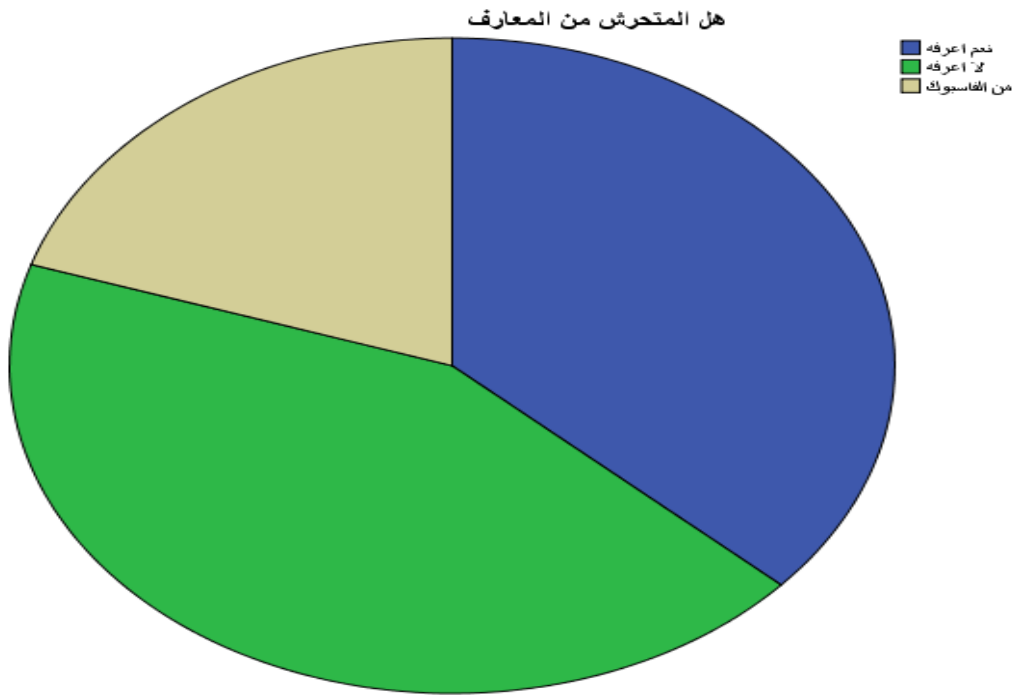


الجدول رقم 16: يوضح ان كان المتحرش من معارف الضحية

هل المتحرش من المعارف	التكرار	النسبة
نعم	11	37%
لا	13	43%
من الفاسبوك	06	20%
المجموع	30	100%

أ/ التحليل الاحصائي:

يفسر لنا الجدول اعلاه ان ونسبة 43% لا يعرفن الشخص المتحرش ، ونسبة 37% يعرفن الشخص الذي يتحرش بهن ، لتقل النسبة ل 20% لمعرفتهن للشخص المتحرش من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.



ب/ التحليل السوسيولوجي:

نستخلص مما سبق طرحه ان اغلبية لا يعرفن المتحرش معرفة شخصية والاغلبية الاخرى تعرفه معرفة شخصية أي ان المتحرش قاصد التحرش بالضحية نفسها، لتقل النسبة لمعرفة المتحرش من الفاسبوك أي تبدا بدردشة عادية لتصبح تحرشا الكترونيا.

